الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان

علاقة العجز المُتَعَلَّم بضعف التّحصيل الدّراسي في مادّة اللّغة الفرنسيّة لدى تلاميذ السّنة الرّابعة متوسّط

– دراسة ميدانية ببعض متوسّطات بلدية حاسي خليفة –ولاية الوادي

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النّفس

تخصص: علم النّفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

- حليمة بوكوشة
- عفاف بو الانوار

إشراف الأستاذ:

د. خليفة قدوري

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
حنان دبّار	أستاذ محاضر أ	رئيسا
خليفة قدوري	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
عبد الوهاب بن موسى	أستاذ محاضر أ	ممتحنا

السّنة الجامعية: 2023 / 2024

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشّعبية
وزارة التّعليم العالي والبحث العلمي
جـامعة الشهيد حمة لخضر الوادي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
Faculty of Social Sciences and Humanities

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية
قسم: علم النفس وعلوم التربية

مذكرة بعنوان

علاقة العجز المُتَعَلَّم بضعف التّحصيل الدّراسي في مادّة اللّغة الفرنسيّة لدى تلاميذ السّنة الرّابعة متوسّط

– دراسة ميدانية ببعض متوسّطات بلدية حاسي خليفة– ولاية الوادي

مذكرة مكمّلة لنيل شهادة ماستر أكاديمي في شعبة علم النّفس

تخصص: علم النّفس المدرسي

إعداد الطالبتين:

- حليمة بوكوشة
- عفاف بو الأنوار

إشراف الأستاذ:

د. خليفة قدوري

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	الصفة
حنان دبّار	أستاذ محاضر أ	رئيسا
خليفة قدوري	أستاذ محاضر أ	مشرفا ومقررا
عبد الوهاب بن موسى	أستاذ محاضر أ	مناقشا

السّنة الجامعية: 2023 / 2024

شكر وتقدير

الحمد لله الذي أبدع كل شيء خلقه، والصلاة والسلام على سيدنا محمد

الذي ارسله الله هاديا وبشيرا ونذيرا للناس كافة.

الشكر لله أولا وأخيرا الذي وهبنا القدرة ومنحنا الصبر لمواصلة مشوارنا الدراسي

فالحمد لله الذي وفقنا لإتمام هذا العمل

نتقدم أولا بالشكر والعرفان للأستاذ المشرف الدكتور خليفة قدوري الذي رافقنا بالنصح والتوجيه خلال انجازنا لهذه الدراسة كما لا يفوتنا أن نتوجه بالشكر لكل من ساعدنا في انجاز هذا العمل وعلى رأسهم الأستاذة الفاضلة الدكتورة الزهرة لسود على ارشاداتها وتوجيهاتها القيمة، و مفتش مادّة اللّغة الفرنسيّة في الطّور المتوسّط الأستاذ عبد الحفيظ داودي الذي أمدّنا بالبيانات والمعلومات التي تفيد دراستنا.

كما نشكر كل من ساعدنا من قريب وبعيد ونخص بالذكر جميع أساتذتنا

الذين لم يبخلوا علينا بالنّصح والمساعدة

جزاهم الله عنا خير الجزاء.

ملخص الدراسة:

تهدف الدراسة الحالية إلى الكشف عن ظاهرة العجز المتعلم وعلاقتها بضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى عينة من تلاميذ الصف الرابع من التعليم المتوسط من خلال التعرف على الفروق في العجز المتعلم، وكذا ضعف التحصيل حسب متغيرات الجنس والاعادة . وأجريت الدراسة على عينة من تلاميذ الصف الرابع متوسط ضعيفي التحصيل في مادة اللغة الفرنسية حيث تكونت من (110) تلميذا وتلميذة تم اختيارها بالطريقة العشوائية الطبقية من متوسطات بلدية حاسي خليفة بولاية الوادي. وللتحقق من أهداف الدراسة استخدمت الباحثتان مقياس العجز المتعلم الذي أعدته نادية عاشور(2014). ونتائج التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية خلال الفصل الأول. وبعد المعالجة الاحصائية للبيانات توصلنا إلى النتائج التالية:

- توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة إحصائية بين العجز المُتَعَلَّم وضعف التّحصيل الدّراسي في مادّة اللّغة الفرنسيّة لدى تلاميذ السّنة الرّابعة متوسّط.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذّكور والاناث في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الرابعة متوسّط المعيدين والغير معيدين في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الرابعة متوسّط ضعيفي التحصيل في مادة اللغة الفرنسية الذّكور والاناث في درجات العجز المُتَعَلَّم.
- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الرابعة متوسّط ضعيفي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرسية المعيدين والغير معيدين في درجات العجز المُتَعَلَّم.

Abstract

The current study aims at investigating the phenomenon of learned helplessness and its relationship with poor academic achievement in the subject of French among a sample of fourth-grade middle-school pupils by identifying differences in learned helplessness as well as poor achievement according to the variables of gender and repetition. The study is conducted on a sample of fourth-grade middle-school pupils with poor achievement in the subject of French. It consists of (110) male and female pupils selected by a stratified random method from the middle schools of the Hassi Khalifa in the wilaya of El-Oued. To verify the objectives of the study, the two researchers use the Learned Helplessness Scale prepared by Nadia Ashour (2014) and student's results in the French language. The study shows the following results :

- There is a statistically significant inverse correlation between learned helplessness and poor academic achievement in the subject of French among fourth-year middle-school pupils.
- There are no statistically significant differences between fourth-year middle-school pupils males and females in poor academic achievement in the subject of French.
- There are no statistically significant differences between fourth year middle-school pupils repetitive pupils and non-repetitive ones in poor academic achievement in the subject of French.
- There are no statistically significant differences between fourth-year middle-school pupils with low academic achievement in the subject of French male and female in terms of learned helplessness.
- There are no differences between fourth-year middle-school pupils with poor academic achievement in the subject of French repetitive and non-repetitive in terms of learned helplessness.

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وتقدير	أ
ملخص الدراسة باللغة العربية	ب
ملخص الدراسة باللغة الانجليزية	ج
فهرس المحتويات	د
فهرس الجداول	ز
فهرس الأشكال	ح
فهرس الملاحق	ح
مقدمة	1
الجانب النظري	
الفصل الأول: مشكلة الدراسة واعتباراتها	
1. مشكلة الدراسة	5
2. فرضيات الدراسة	9
3. أهمية الدراسة	9
4. أهداف الدراسة	10
5. تحديد المفاهيم الإجرائية لمتغيّرات الدراسة	10
6. حدود الدراسة	11
7. الدّراسات السّابقة	11
الفصل الثاني: العجز المتعلم	
تمهيد	21
1. تعريف العجز المتعَلَّم	22
2. العجز المتعَلَّم في البيئة التعليمية	23
3. النماذج المفسرة للعجز المتعَلَّم	24
4. مكونات العجز المتعَلَّم	27

5. أبعاد العجز المتعَلَّم	28
6. أسباب العجز المتعَلَّم	29
7. أعراض العجز المتعَلَّم	29
8. سلوكيات العجز المتعَلَّم ومظاهره	30
9. تشخيص وعلاج العجز المتعَلَّم	31
10. إرشادات تربوية لتحصين التلاميذ ضد سلوكيات العجز المتعَلَّم	32
خلاصة الفصل	34
الفصل الثالث: ضعف التّحصيل الدّراسي في مادة اللغة الفرنسية	
تمهيد	36
1. التحصيل الدراسي	37
1.1 تعريف التحصيل الدراسي	37
2.1 أهمية التحصيل الدراسي	38
3.1 أهداف التحصيل الدراسي	38
4.1 أنواع التحصيل الدراسي	39
5.1 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	40
6.1 قياس التحصيل الدراسي	43
2. اللغة الفرنسية	45
1.2 تعريف اللغة	45
2.2 تعريف اللغة الفرنسية	45
3.2 أهمية تعلم اللغة الفرنسية	46
4.2 واقع اللغة الفرنسية في الجزائر	46
3. ضعف التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية	48
1.3 تعريف ضعف التحصيل الدراسي	48
2.3 أنواع ضعف التحصيل الدراسي	49
3.3 خصائص التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف	49

4.3 الاتجاهات المفسرة لضعف التحصيل الدراسي	50
5.3 علاج ضعف التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية	51
خلاصة الفصل	53
الجانب الميداني	
الفصل الرابع: الإجراءات المنهجية	
تمهيد	56
1. المنهج المعتمد في الدراسة	57
2. ميدان الدراسة	57
3. المجتمع الأصلي للدراسة	57
4. الدّراسة الاستطلاعية	60
5. عيّنة الدّراسة الأساسية وكيفية اختيارها	61
6. أدوات جمع بيانات الدّراسة	62
7. أساليب المعالجة الاحصائيّة	63
خلاصة الفصل	65
الفصل الخامس : عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج	
تمهيد	67
1. عرض وتحليل نتائج الفرضيات	67
1.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى	67
2.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية	68
3.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة	68
4.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة	69
5.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة	70
2. تفسير ومناقشة النتائج	71
2.1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى	71
2.2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية	73

3.2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة	74
4.2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة	74
5.2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة	75
خلاصة عامة وتوصيات	78
قائمة المصادر والمراجع	82
قائمة الملاحق	88

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الجنس	**58**
02	توزيع مجتمع الدراسة حسب متغير الإعادة	**59**
03	يوضح خصائص العينة	**62**
04	أبعاد مقياس العجز المتعلم في صورته النهائية	**63**
05	قيمة ودلالة العلاقة بين العجز المتعلم وضعف التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية	**67**
06	قيمة ودلالة الفروق في ضعف التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية حسب متغير الجنس	**68**
07	قيمة ودلالة الفروق في ضعف التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية حسب متغير الاعادة	**69**
08	قيمة ودلالة الفروق في العجز المتعلم حسب متغير الجنس	**69**
09	قيمة ودلالة الفروق في العجز المتعلم حسب متغير الاعادة	**70**

فهرس الأشكال

الرقم	الأشكال	الصفحة
01	يوضح تفسير سليجمان وزملاؤه لسلوك العجز المتعلم	25
02	يوضح تفسير هايدر لسلوك العجز المتعلم	26
03	يوضح تفسير كيلي لسلوك العجز المتعلم	26
04	أهداف التحصيل الدراسي	39
05	ملخص للعوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي	42
06	أسباب ضعف التحصيل الدراسي	51
07	توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس	58
08	توزيع مجتمع الدراسة حسب إعادة السنة	60

فهرس الملاحق

الرقم	الملحق	الصفحة
01	مقياس العجز المتعلم لنادية عاشور	88
02	المعالجة الإحصائية لفرضيات الدراسة باستخدام (SPSS)	90
03	ترخيص مديرية التربية لإجراء الدراسة الميدانية	93

مقدمة

مقدمة:

تلعب الخبرات الحياتيّة سواء كانت اجتماعية، أكاديمية أو مهنية دورا محوريا في تشكيل مشاعر الفرد واعتقاداته وبنائه المعرفي، ومن ثم سلوكه؛ وقد تكون تلك المواقف والخبرات ضاغطة نتيجة لتأثير عوامل متعددة منها ما هو ذاتي متعلق بالفرد ومنها ما هو خارجي، تؤدي به إلى الشّعور بالملل وضعف الثقة بالنفس. حيث يتصوّر الفرد بأنه عاجز عن تجاوز الصعوبات والتّغلب عليها لاعتقاده بتدني قدراته رغم امتلاكه للكفايات والمهارات اللازمة لتخطي العقبات . وقد أطلق على هذه الحالة الانفعالية اللاعقلانية مصطلح العجز المتعلَّم ، ويشير هذا مصطلح إلى " حالة الاستسلام التي يظهرها الفرد بعد مروره بخبرات فشل متتالية ، حيث يمثل الاستسلام الاستجابة التي تعقب الاعتقاد بتدني الكفاءة وفقدان القدرة على التحكم في الأحداث". **(Sligman,&Maier,1967).**

ومن هذا المنطلق فإن التلميذ – كغيره من الأفراد – وخاصة بالطور المتوسّط (نظرا لخصوصية المرحلة) يتأثّر بجملة من المواقف والخبرات تؤدي به الى اكتساب سلوك العجز مما قد يؤثر سلبا على أدائه ومساره الأكاديمي الذي يظهر في تحصيله الدراسي. حيث يحذر سليمان (2005) من مشكلة تدني التحصيل التي قد ينتج عنها الفشل في النظام التربوي والذي يعقبه خلل في توازن المجتمع.

ويعد ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية التي تعد اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر والذي يظهر في الجنوب بصفة خاصة مشكلة تؤرق القائمين على المنظومة التربوية حيث يكون هذا الضعف جليّا في إحصائيات نتائج الامتحانات الرسمية كشهادة التعليم المتوسط.

بناء على ما تم ذكره قامت الباحثتان بدراسة حول علاقة العجز المتعلم بضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

وقد جاءت الدراسة في جانبين: نظري وتطبيقي في خمس فصول

تناولنا في **الفصل الأول** مشكلة الدراسة، فرضياتها، أهميتها، أهدافها، والمفاهيم الإجرائية للمتغيّرات، ثم عرّجنا على بعض الدراسات السابقة التي تناولت الموضوع.

أما في **الفصل الثاني** تناولنا متغير العجز المُتعلَّم من خلال التعرف على ماهيته ، وجوده في البيئة التعليمة، النماذج المفسّرة له، أبعاده، مكوناته، أسبابه، تشخيصه وعلاجه.

وفي **الفصل الثالث** انتقلنا إلى متغير ضعف التّحصيل الدّراسي في مادة اللغة الفرنسية بدءً بماهية التحصيل، أهميته، أهدافه، العوامل المؤثرة فيه، وقياسه؛ ثم انتقلنا إلى اللغة الفرنسية وتعرفنا على واقعها وصعوبات تدريسها في الجزائر؛ وصولا إلى ضعف التحصيل في هذه المادة من خلال تعريفه، أنواعه، الاتجاهات المفسرة له، وعلاجه.

أما في **الفصل الرابع** ركّزنا على الخطوات والإجراءات المنهجية للدراسة؛ حيث تم التطرّق إلى المنهج المعتمد في الدّراسة، ميدان الدراسة، المجتمع الأصلي للدراسة، الدراسة الاستطلاعية، الدراسة الأساسية، أدوات جمع بيانات الدراسة، وأساليب المعالجة الإحصائية.

وفي **الفصل الخامس** والأخير قمنا بعرض وتفسير وتحليل ومناقشة النتائج.

الجانب النظري

الفصل الأوّل: مشكلة الدّراسة واعتباراتها

1. مشكلة الدراسة
2. فرضيات الدراسة
3. أهمية الدّراسة
4. أهداف الدّراسة
5. تحديد المفاهيم الاجرائية لمتغيرات الدراسة
6. حدود الدراسة
7. الدراسات السابقة

1. مشكلة الدراسة:

أدى التطوّر العلمي والثورة التكنولوجية في العالم إلى انفتاح الثقافات على بعضها فأصبح التّواصل ضرورة حتمية لا تتحقق إلا من خلال اكتساب وتعلم اللغات الأجنبية حيث ترى عطية (1995) أن اللغة مرآة صادقة تعكس صورة واضحة لما عليه الأفراد في المجتمع من ثقافة ونظم وعادات وتقاليد واتجاهات ومن خلالها يتذوق الإنسان جمال التعبير، وهي أداة التأثير والإقناع ووسيلة لتحصيل الثقافات والمعارف. لذلك سعت جميع الدول ومن بينها الجزائر إلى إدراج تعلم اللغات الأجنبية في منظوماتها التربوية؛ وتعتبر اللغة الفرنسية اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر والتي يتم تدريسها اعتبارا من السنة الثالثة من التعليم الابتدائي وذلك بهدف اكتسابها والتمكن منها، ويقاس هذا الاكتساب من خلال مستوى التحصيل الدراسي الذي يعتبر المؤشر الرئيسي الذي يعكس مستوى التقدم العلمي الذي يتحقق بفعل النظام التعليمي والتربوي المتّبع فيه، والتحصيل الدراسي يعد أحد الجوانب الهامة للنشاط العقلي الذي يقوم به الطالب ويظهر أثره داخليا في التفوق الدراسي. **(العيسوي ،2006 ، ص. 13).**

ورغم الجهود المبذولة من طرف الفاعلين في الحقل التربوي بهدف تحسين التحصيل الدراسي، إلا أنه يبقى دون مستوى التوقعات حيث يعتبر فيزرستون من الأوائل الذين اهتموا بمشكلة ضعف التحصيل الدراسي حيث يقول بأن 20 طالبا من أصل 100 لديهم ضعف في التحصيل الدراسي. **(قابيل،2010، ص. 2).**

ويظهر ضعف التحصيل الدراسي جليا في اللغة الفرنسية مثلما أكّدته دراسة عمته (2009) بأن التلاميذ يواجهون صعوبات كثيرة في تعلم اللغة الفرنسية، سواء كانت صعوبات متعلقة باللغة أو بالمعلم أو بالمتعلم، تؤدي بهم إلى عدم امتلاك المستوى الكافي والمناسب. وقد أظهرت دراسة الحازمي (1999) وجود مشكلات مسببة لضعف التحصيل الدراسي، وهي أسباب صحية، نفسية، اجتماعية واقتصادية تعاني منها طالبات الصف الثالث الثانوي، وهذا التدني يكون في جميع المواد وخاصة اللغة الفرنسية باعتبارها لغة ثانية. **(دغة، 2010، ص. 2).**

و بالإشارة إلى العوامل الاجتماعية تظهر أهمية المستوى التعليمي للوالدين حيث أكدت دراسة المدري(2012) على وجود علاقة ارتباطيه بين المستوى التعليمي للآباء والتحصيل الدراسي حيث كلما ارتفع المستوى التعليمي للآباء ارتفع التحصيل الدراسي والعكس صحيح. ويظهر ضعف التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية جليا واضحا في مرحلة التعليم المتوسط حيث أكدت دراسة صولة(2022) أن ضعف التحصيل الدراسي في المرحلة الإعدادية واقع وليس مجرد تصورات حيث خلص في دراسته إلى أن هذا الضعف يرجع إلى عوامل متعلقة بالجانب البيداغوجي، الاجتماعي، الثقافي والدافعية لدى المتعلمين.

و يظهر هذا الضعف جليا في الجنوب أكّد تقرير تحليل نتائج التعليم الأساسي لمركز التوجيه المدرسي والمهني لولايتي توقرت وورقلة للسنوات: 2011،2012،2013 أن نتائج التلاميذ كانت متدنية مما يؤثر على المعدل العام وقد تؤدي إلى الإخفاق في الامتحان.

كما جاء في تقرير تحليل نتائج التعليم المتوسط لولاية الوادي لسنتي: 2022،2023 أن النتائج كانت ضعيفة جدا مما أثر على المعدل العام ونسب النجاح.

و ككل الأفراد، يتأثر التلميذ وخاصة في مرحلة التعليم المتوسط –نظرا لخصوصية المرحلة وحساسيتها– بالخبرات التي يمر بها في جميع مجالات الحياة عامة والمجال الأكاديمي خاصة ، فتبني هذه الخبرات لديه مجموعة من التصورات حول الدراسة والتعلم فيعمل على تحديد أهدافه. و يشارك في بناء هذه التصورات أطراف أخرى كالأسرة، المعلمين، جماعة الرفاق وغيرها؛ ومن بين هذه التصورات الاعتقاد الغير عقلاني لدى التلاميذ بعدم قدرتهم على الانجاز وتوقع الفشل حيث يشعر هؤلاء الطلبة بالعجز رغم توفر المؤهلات الكافية والقدرات التي تؤهلهم للقيام بما هو مطلوب منهم وهذا ما يدفعهم إلى التفكير بطرق سلبية تجاه قدراتهم وإمكانياتهم وتقييم أنفسهم بصورة خاطئة فتولد لديهم قناعة بأنهم مهما حاولوا سيفشلون وذلك لاعتقادهم بأنهم غير قادرين على إحداث أي تحسن ومثل هذه التراكمات المعرفية الخاطئة تؤدي في النهاية إلى تكون حالة إدراكية انفعالية أصطلح عليها بحالة العجز المتعلَّم. **(أبو عليا، 2000)** .

و يعتبر مارتن سليجمان واضع نظرية تفسير إصابة الفرد بالعجز المتعلّم، حيث قام بدراسة منظمة لهذا المفهوم إذ يقول بأن العجز المتعلّم حالة نفسية تنتج عن عدم إمكانية السيطرة على النواتج من فشل أو نجاح وعندئذ يعتقد الفرد بأنه غير قادر على السيطرة على المتغيرات، كما ذهب سليجمان إلى أن اعتقاد الفرد بعدم جدوى محاولته لتغيير النتائج وعدم فاعلية استجابته للحصول على التعزيز يؤدي به إلى الانسحاب واللامبالاة ثم الشعور بالعجز المتعلّم. **(سليجمان، 1975)** .

وقد أشارت دراسة حداد(2000) إلى أن الطلبة يختلفون في تقديرهم لكفاءاتهم الذاتية والشخصية ومعرفة قدراتهم ولذا يتقاعسون عن بذل الجهد وينتابهم القلق والإحباط، أما الطلبة غير العاجزين فإنهم يرجعون فشلهم إلى قلة الجهد المبذول، فيواجهون الفشل بمزيد من الجهد وبالتالي تجاوز بعض الأزمات في حياتهم الدراسية. كما أن اعتقاد التلميذ بضعف قدراته في السيطرة على المواقف وتوقع الفشل يجعله يستسلم وهذا قد يعيق تعلمه، وذلك لا يقتصر على فئة معينة، فقد أكدت هانم (2005) في دراستها أن العجز المتعلّم لدى الذكور أعلى منه لدى الإناث. لكن هذا لا ينفي وجود سلوكات العجز لدى البنات حيث توصلت دراسة ويليامز(2004) أن الإناث أقل قدرة على تحمل الصعوبات. ويعد تكرار الفشل الدراسي نمطا من أنماط العجز المتعلّم الذي يؤثر بدوره الأداء اللاحق. **(ALLEN ،1993،p p.60-61)**

كما أكدت دراسة الزاملي(2001) أن هناك تفاعلا بين الشعور بالعجز المتعلّم والبنية المعرفية لدى الفرد حيث يتصف التلميذ الذي لديه مشكلة العجز المتعلّم بعدة صفات أبرزها توقع الفشل، عدم الانتباه، السلبية نحو الذات، ضعف الدافعية وعزو النجاح إلى الصدفة، الانسحاب وانخفاض تقدير الذات، والصعوبة في حل المشكلات.

(الرفاعي،2003، ص. 15).

وإذا نظرنا إلى العلاقة بين العجز المتعلّم والتحصيل الدراسي نجد أن كثيرا من الدراسات أكدت على وجود علاقة عكسية بين العجز المتعلّم والتحصيل الدراسي، حيث يؤكد Zealand(2004) أن هناك علاقة سلبية بين العجز المتعلّم والتحصيل الدراسي لدى

التلاميذ ذوي صعوبات التعلم حيث كلما زاد مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ كلما انخفض تحصيلهم الدراسي.

كما أكدت دراسة كيم(Kim,2006) والتي أجراها على طلبة مدرسة شيكاغو على وجود علاقة عكسية بين العجز المتعلّم والنجاح الأكاديمي.

(عيسى، وأبو السعود،2018، ص. 553)

كما أشار السيد (2005)أن للعجز المتعلم نتائج سلبية وخطيرة على الفرد تجعل مستوى التلميذ منخفضا رغم قدرته على النجاح وقد ينجر على ذلك تدني في المستوى الدراسي نتيجة لإحساسه بعدم القدرة على العطاء. كما يؤكد (Hoeksema وآخرون) أن الأطفال الين يعانون من القلق والعجز المتعلم لديهم مشاكل في التحصيل، وفي السياق ذاته أكدت دراسة الزواهرة (2006) على وجود علاقة سلبية بين العجز المتعلم والتحصيل الدراسي حيث اعتبرت الزيادة في مستوى العجز المتعلم منبئا بمستوى التحصيل أي أنه كلما زاد مستوى العجز المتعلم قل التحصيل الدراسي لدى الطلبة.

و قد توصلت كل من (Harald et Vâlas،2001) إلى وجود علاقة بين العجز المتعلم والتوقعات الذاتية عن التحصيل الأكاديمي حيث أظهرت نتائج الدراسة أن سلوك العجز كان أكثر حضورا عند الذكور.

وبناء على ما تم ذكره تأتي هذه الدراسة بهدف الكشف عن إمكانية وجود علاقة ارتباطيه بين العجز المتعلم وضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضعيفي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية بولاية الوادي.و ذلك باختلاف الجنس والإعادة. ومن هنا تتحدد معالم إشكالية الدراسة بطرح التساؤلات التالية :

1- هل توجد علاقة ارتباطيه ذات دلالة إحصائية بين العجز المُتَعَلَّم وضعف التّحصيل الدّراسي في مادة اللّغة الفرنسيّة لدى تلاميذ السّنة الرّابعة متوسّط ؟

2- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تُعزى إلى متغير الجنس؟

3- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تُعزى إلى متغير إعادة السنة؟

4- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العجز المُتَعَلَّم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضعيفي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية تُعزى إلى متغير الجنس؟

5 - هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العجز المُتَعَلَّم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضعيفي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية تُعزى إلى متغير الإعادة؟

2. فرضيات الدراسة:

1- توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين العجز المُتَعَلَّم وضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

2- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى إلى متغير الجنس.

3- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى إلى متغير إعادة السنة.

4- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العجز المُتَعَلَّم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضعيفي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية تعزى إلى متغير الجنس

5- توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العجز المُتَعَلَّم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضعيفي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية تعزى إلى متغير الإعادة.

3. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية هذه الدراسة في كونها تتناول متغيّرا برز حديثا في علم النفس الايجابي والمتمثل في العجز المُتَعَلَّم والذي يعد من المُعيقات التي تعيق الفرد في التحكم في المواقف التي تواجهه في الحياة سواء كانت نفسية، معرفية، اجتماعية أو تعليمية. كما أن هذه الدّراسة تسلّط الضّوء على واقع التّحصيل الدّراسي في مادة اللّغة الفرنسيّة لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط والذي يشهد ضعفا كبيرا أثّر على نسب النّجاح خاصة بولاية الوادي.

كما تنبع أهمية الدراسة من إمكانية الاستفادة من المعلومات والنتائج المتوصل إليها في بناء الاستراتيجيات والخطط الكفيلة بعلاج أو خفض العجز المتعلم لدى التلاميذ وكذا استغلال استراتيجيات تدريسية من شأنها رفع مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية. كما تتأتى أهمية هذه الدراسة من خلال:

- إثراء الحقل المعرفي حول العجز المُتَعَلَّم وعلاقته بضعف التحصيل الدراسي.
- التّبصير بواقع التّحصيل الدّراسي في مادة اللّغة الفرنسيّة بولاية الوادي.

4. أهداف الدراسة:

تهدف هذه الدراسة الى :

- الكشف عن العلاقة بين العجز المُتَعَلَّم وضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.
- توضيح الفروق بين الذكور والاناث في ضعف التحصيل الدراسي.
- معرفة الفروق بين المعيدين وغير المعيدين في ضعف التحصيل الدراسي
- الكشف عن الفروق في درجات العجز المُتَعَلَّم بين الذكور والاناث.
- توضيح الفروق بين المعيدين وغير المعيدين في درجات العجز المُتَعَلَّم .

5. المفاهيم الإجرائية لمتغيرات الدراسة :

1.5.العجز المتعَلَّم: : حالة من انخفاض المثابرة وعدم التحكم في مواجهة الصراعات والمواقف الضاغطة، بالإضافة إلى اعتقاد التلميذ بضعف قدرته في السيطرة على تلك المواقف. و يقصد به الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلميذ من خلال الإجابة على مقياس العجز المتعلَّم لنادية عاشور، ويعبّر عنه بالدّرجات العالية التي يتحصّل عليها أفراد عينة الدراسة على المقياس.

2.5.ضعف التّحصيل الدراسي: هو انخفاض نسبة التحصيل الدراسي للتلميذ دون المستوى المتوسط في مادّة دراسية أو أكثر نتيجة لأسباب متعددة . و يقصد به النتائج المُتَدَنية التي تحصّل عليها أفراد عيّنة الدّراسة في مادة اللغة الفرنسية والمحددة بالعلامة أقل من 10 .

6. حدود الدراسة:

1.6. **الحدود المكانية:** تم إجراء الدراسة على مجموعة من متوسّطات بلدية حاسي خليفة بولاية الوادي ، وهذه المتوسّطات هي:

متوسطة ونيسي الأمين، متوسطة عقاب سالم، متوسطة شراحي مصباح، متوسطة اللبي علي.

2.6. الحدود الزمانية: أجريت هذه الدراسة من شهر مارس إلى غاية شهر ماي من السنة الدّراسية 2024/2023.

3.6. الحدود البشرية: أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ السّنة الرّابعة متوسّط ضعيفي التّحصيل الدّراسي في مادة اللغة الفرنسية ببعض متوسّطات بلدية حاسي خليفة ولاية الوادي.

7. الدراسات السابقة :

أولا: الدراسات التي تناولت متغير العجز المُتَعَلَّم:

– دراسة أبو عليا (2000): بعنوان **(شيوع حالة العجز المتعلَّم بين طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر).** وهدفت الدراسة إلى قياس درجة شيوع حالة العجز المتعلم بين طلبة الصفوف السابع والثامن والتاسع والعاشر وكذا دراسة الفروق بين الطلاب والطالبات في مرحلة العجز، وتكونت عينة الدراسة من جميع طلبة الصفوف المذكورة في مدرستين واحدة للذكور وأخرى للإناث في محافظة الزرقاء والبالغ عددهم (803) طالبا وطالبة وتوصلت الدراسة إلى أن نسبة شيوع حالات العجز المتعلم بين أفراد العينة بلغت 14.2 % وأن أعلى نسبة كانت في الصف العاشر حيث بلغت 22.9 %في حين كانت أقل نسبة في الصف الثامن حيث قدرت بـ 6.7 % .

و قد توصلت الدراسة كذلك إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستوى الصف السابع حيث كان العجز لدى الذكور أكثر منه عند الإناث .

في حين لم تظهر فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في مستويات العجز في الصفوف الثامن والتاسع والعاشر. **(أبو عليا،2000، ص. 111).**

- **دراسة محمود (2004):** بعنوان **(العلاقة بين العجز المتعلَّم وبعض المتغيرات النّفسية).** حيث هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلم وبعض المتغيرات النفسية كالمعدل التراكمي، موقع الضبط، تقدير الذات، الاكتئاب، العصابية والانبساطية، والذهانية وقد طبقت الدراسة على عينة مقدرة بـ (161) طالب بكلية المعلمين بالدمام باستخدام مقياس العجز المتعلم المعد من طرف الباحث ومقياس موقع الضبط ومقياس تقدير الذات والصورة السعودية المختصرة لمعرفة أهداف البحث، وقد أظهرت النتائج أن ذوي المشاعر الاكتئابية ومنخفضي التقدير لذواتهم وذوي الضبط الخارجي أكثر عرضة لخبرات العجز المتعلم وممارسة سلوكيات غير فعالة لمواجهة المواقف السلبية، كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق في العجز المتعلم بين طلاب المستوى الدراسي الثاني والسابع بينما توجد فروق بين التخصصات الدراسية حيث يرتفع مستوى العجز لدى التخصصات الأدبية ولدى منخفضي التحصيل الدراسي . **(محمود،2004، ص.52)** .

دراسة عاشور (2014): بعنوان: **(العجز المتعلَّم وعلاقته بالرسوب الدراسي):** حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على ظاهرة العجز المتعلم وعلاقتها ببعض المتغيرات الديموغرافية والأكاديمية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة متليلي حيث أجريت الدراسة على عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة متليلي بلغ قوامها(122) تلميذا معيدا و(177) تلميذا غير معيد تم اختيارها بطريقة عشوائية طبقية وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التلاميذ المعيدين وغير المعيدين في درجات العجز المتعلم وكذلك توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في درجات العجز المتعلم لدى التلاميذ المعيدين . كما أظهرت وجود فروق دالة إحصائيا بين التخصصات الدراسية في درجات العجز المتعلم لدى التلاميذ المعيدين، ووجود فروق دالة إحصائيا بين المستويات الدراسية في درجات العجز المتعلم لدى التلاميذ المعيدين باختلاف الحالة الاجتماعية . **(عاشور،2014، ص. 43).**

- **دراسة نسرين، عدنان محمد دوغان (2016):** بعنوان: **(التنبؤ بالعجز المتعلَّم في ضوء بعض المتغيرات لدى طلبة الحلقة الثانية من التعليم الأساسي في سلطنة عمان)** وهدفت الدراسة إلى التعرف على معدل انتشار العجز المتعلم لدى طلبة الصفوف 5–10

في مدارس محافظة مسقط والكشف عن أكثر المتغيرات قدرة على التنبؤ بالعجز المتعلّم والتي يعزى إليها كالصف الدراسي، المستوى التعليمي للوالدين والتحصيل الدراسي، وقد أجريت الدراسة على عينة من طلبة الصف الخامس والسادس والسابع والثامن والتاسع والعاشر الأساسي حيث بلغ عددها (849) طالب وطالبة تم اختيارهم عنقوديا وطبق عليهم مقياس العجز المتعلم وقد أظهرت الدراسة وجود أربعة متغيرات يمكنها التنبؤ بالعجز المتعلم وعلى التحصيل الدراسي، الصف الخامس، الصف التاسع، والصف العاشر حيث بلغت قيمة التباين المفسر لهذه المتغيرات م 23 %.

أما فيما يخص أبعاد العجز المتعلم فتوصلت الدراسة إلى أنه يمكن التنبؤ ببعد انخفاض القدرة على التحكم بالأحداث من خلال متغير الذكور كما يمكن التنبؤ ببعد انخفاض تقدير الذات من خلال المستوى التعليمي للأب . (يكتب ويقرأ دون شهادة)

- **دراسة صفية، بنت صالح بن علي القفاري (2017)**بعنوان : **(العجز المتعلم وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية والبيئة الصفية كما تدركهما طالبات المرحلة المتوسطة)** حيث هدفت الى الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلم (بأبعاده الفرعية) وأساليب المعاملة الوالدية كما تدركها العينة، (الأسلوب العقابي، أسلوب سحب الحب، والأسلوب الارشادي).

كذلك سعت الدراسة للكشف عن العلاقة بين العجز المتعلم (بأبعاده الفرعية) والبيئة الصفية (بأبعادها الفرعية) كما تدركها العينة، وأخيرا الكشف عن إمكانية تنبؤ متغيرات البحث بالعجز المتعلم . وقد استخدمت الباحثة جملة من المقاييس لتحقيق أغراض دراستها وهي: مقياس العجز المتعلم، مقياس أساليب المعاملة الوالدية ومقياس البيئة الصفية. كما تمثلت عينة في طالبات مدارس المرحلة المتوسطة ببريدة التابعة لمديرية التعليم بمنطقة القصيم بلغ عددها (442) طالبة تم اختيارهن بالطريقة العشوائية الطبقية. فيما أسفرت الدراسة على جملة من النتائج وهي كالاتي:

-وجود علاقة ارتباطية موجبة ودالة احصائيا عند مستوى (0.01) بين العجز المتعلم (بأبعاده الفرعية) والأسلوب العقابي (الاب-الام) وأسلوب سحب الحب (الاب-الام) كما تدركه الطالبات.

–توجد علاقة ارتباطية سالبة ودالة احصائيا بين العجز المتعلم (بأبعاده الفرعية) والأسلوب الارشادي التوجيهي (الاب–الام) كما تدركه الطالبات.

– توجد علاقة سالبة ودالة احصائيا تراوحت بين (0.05) و(0.01) بين العجز المتعلم (بأبعاده الفرعية) والبيئة الصفية (الانتماء، المشاركة، دعم المعلمة وعلاقتها بالطالبات، والنظام والترتيب داخل الصف، ولا توجد علاقة بين العجز المتعلم (ولوم الذات) والبيئة الصفية (وضوح التعليمات.)

– لا توجد علاقة بين العجز المتعلم (بأبعاده الفرعية) والبيئة الصفية (التوجه نحو المهام الصفية) كما تدركها الطالبات.

– يمكن التنبؤ بالعجز المتعلم من خلال (أسلوب سحب الحب –الام–الأسلوب العقابي– الاب، المشاركة، الأسلوب الارشادي التوجيهي–الام، وضوح التعليميات، الانتماء، دعم المعلمة وعلاقتها بالطالبات. **(بوزيان،2022 ، ص.17–18).**

– **دراسة عاشور وفضلون (2021):** والتي هدفت إلى الكشف عن وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات التلاميذ المقبلين على شهادة البكالوريا في مستوى العجز المكتسب لديهم حسب بعض المتغيرات (الجنس، التخصص) حيث طبقت الدراسة على عينة قصدية من تلاميذ ثانوية مصطفى بن بولعيد بباتنة وقدرت العينة ب 40 تلميذا وتلميذة باستخدام مقياس العجز المكتسب وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات التلاميذ على مقياس العجز المتعلم تعزى إلى متغير الجنس في حين لم يتم إثبات عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين استجابات التلاميذ على مقياس العجز المكتسب تعتري إلى متغير التخصص.

– **دراسة بوكريشه ميادة ودهان صورية (2021)** بعنوان: **(العجز المتعلم لدى التلاميذ في وضعية فشل دراسي)** وهدفت الدراسة معرفة مستوى العجز المتعلم لدى تلاميذ التعليم الثانوي والكشف عن الفروق في مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ تبعا لمتغير الجنس والشعبة وقد توصلت الدراسة إلى وجود مستوى متوسط من العجز لدى التلاميذ في وضعية فشل دراسي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق في مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ

في وضعية فشل دراسي تبعا لمتغير الجنس وعدم وجود فروق في مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ في وضعية فشل دراسي تبعا لمتغير الشعبة.

ثانيا: الدراسات التي تناولت ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية:

- **دراسة أماني محمد ناصر(2006)** بعنوان: **(التكيف المدرسي عند المتفوقين والمتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية وعلاقته بالتحصيل الدراسي في هذه المادة)** والتي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصفين الثاني والثالث ثانوي وقد أجريت الدراسة على جميع الطلبة المسجلين في المدارس الثانوية الرسمية لمدينة دمشق من الصفين الثاني والثالث ثانوي بفرعيها العلمي والأدبي والذين يدرسون اللغة الفرنسية أجنبية وبلغ عددهم (701) طالبا وطالبة طبق عليها مقياس التكيف المدرسي، وتوصلت الدراسة إلى أنه هناك علاقة ارتباطيه بين التكيف المدرسي والتحصيل الدراسي، حيث كلما ارتفع مستوى التكيف الدراسي الخاص لدى المتفوقين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية ارتفعت درجات تحصيلهم في هذه المادة والعكس صحيح ، وكلما ارتفع مستوى التكيف الدراسي الخاص لدى المتأخرين تحصيلا في مادة اللغة الفرنسية ارتفعت درجات تحصيلهم في هذه المادة والعكس صحيح .

- **دراسة منار عبد المنعم فوزي العكر (2011)** بعنوان: **(صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدارس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين).** وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة مستوى صعوبات تعلم اللغة الفرنسية لدى طلبة المدارس في محافظات الضفة الغربية من وجهة نظر معلمي هذه اللغة ومعلماتها في مدارس الضفة الغربية بفلسطين حسب متغيرات الجنس، الجهة المشرفة والمؤهل العلمي وسنوات الخبرة ومكان التدريس والدورات التدريسية، واستخدمت الباحثة في دراستها المنهج الوصفي التحليلي فيما تمتلك عينة الدراسة في (70) معلما ومعلمة طبق عليها استبيان مكون من 36 بند وموزع على 04 مجالات. وقلصت هذه الدراسة إلى أن صعوبات تعلم اللغة الفرنسية تعود للطالب نفسه .

- دراسة بوقرينات آسيا، حميد سمية (2013) بعنوان: **(إشكالية اللغة الفرنسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط (دراسة ميدانية في متوسطات تبسبست مدينة توقرت).** وهدفت الدراسة إلى معرفة تأثير اللغة الفرنسية خاصة على تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط، وقد استخدمت الباحثتان في دراستهما المنهج الوصفي التحليلي وتمثلت أدوات الدراسة في المقابلة والاستمارة وطبقت على عينة من التلاميذ الضعفاء في مادة اللغة الفرنسية في ثلاثة متوسطات تم اختيارها بطريقة قصدية، وقد توصلت الباحثتان إلى أن الأسباب الحقيقية التي تقف وراء ضعف تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في اللغة الفرنسية هي عدم اهتمام التلميذ بهذه اللغة وهذا راجع إلى المرحلة الابتدائية وعدم تقبله لدراسة هذه اللغة باعتبارها لغة المستعمر .

- دراسة هاجر البار(2016) بعنوان: **(ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة اللغة الفرنسية)** ، هدفت الدراسة إلى التعرف على ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر الأساتذة وتمثلت عينة الدراسة في 50 أستاذا وأستاذة لغة فرنسية تم اختيارها بطريقة قصدية واعتمدت الباحثة على الاستبانة كأداة للدراسة ، وقد أظهرت الدراسة أن الفقرات التي تقيس ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية من وجهة نظر الأساتذة تراوحت بين المرتفع والمتوسط حيث جاءت الدرجة الكلية ذات تقدير متوسط. **(البار، 2016 ، ص. 87)**

- دراسة جمعات خديجة وقميتي حدة (2016) بعنوان: **(أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي من وجهة نظرهم ونظر الأساتذة).** وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى عينة من تلاميذ السنة الثالثة ثانوي الأدبيين من وجهة نظرهم ونظر الأساتذة، واستخدمت الباحثتان في دراستهما المنهج الوصفي حيث طبقت هذه الدراسة على عينة قصدية من الأساتذة عددهم (40) وعينة عرضية من التلاميذ واستخدمت الباحثتان أداتين وهما استبيان موجه للتلاميذ وآخر موجه للأساتذة، وتوصلت الدراسة إلى أن مستوى التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الثالثة ثانوي متدن ، كما

أظهرت النتائج أن الصعوبات التي تواجه التلاميذ في التحصيل في مادة اللغة الفرنسية تعود للتلميذ وإلى الضعف القاعدي .

– **دراسة مرقاد فاطمة الزهراء وروبة عبد الهادي (2017)** بعنوان: **(عوامل ضعف التحصيل في اللغة الفرنسية من وجهة نظر التلاميذ والأساتذة).** وهدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أسباب ضعف التحصيل في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الثالثة في المرحلة المتوسطة من وجهة نظر الأساتذة والتلاميذ، وطبق الباحثان في دراستهما استبيانين واحد موجه للتلاميذ وآخر للأساتذة وقدرت عينة الدراسة بـ (40) أستاذ وأستاذة و(100) تلميذ وتلميذة من متوسطات دائرة السوقر ولاية تيارت تم اختيارهم بطريقة قصدية. (بالاعتماد على المنهج الوصفي الاستكشافي) وقد توصلت الدراسة إلى أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين الذكور والإناث في أسباب ضعف التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية للسنة الثانية متوسط كما توصلت الدراسة إلى أن القدرات من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية؛ وأن نقص الدافعية يؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية؛ وأي خلل بالصحة النفسية يؤدي لذلك إلى ضعف في التحصيل الدراسي للغة الفرنسية؛ كما أن كفاءة الأستاذ وضعف التفاعل الصيفي تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية.

– **دراسة بوساق صالحة (2018)** بعنوان: **(عوامل ضعف مستوى تلاميذ التعليم المتوسّط في مادة اللغة الفرنسية).** وهدفت الدراسة إلى التعرف على أسباب تدني مستوى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط في مادة اللغة الفرنسية وتمثلت عينة الدراسة في تلاميذ متوسطتي قميم أحمد ومتوسطة علان الحاج إبراهيم بأدرار تم اختيارها بطريقة قصدية وطبقت الاستمارة كأداة للدراسة وتوصلت هذه الدراسة إلى أن للعوامل البيداغوجية والأسرية والاجتماعية تأثير على مستوى تلاميذ السنة الرابعة متوسط في مادة اللغة الفرنسية .

– **دراسة ناصر صولة (2022)** بعنوان: **(ضعف التحصيل في اللغة الفرنسية لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في الجزائر: الأسباب والعلاج).** وهدفت الدراسة إلى الكشف عن أسباب ضعف التحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة في اللغة الفرنسية في بعض متوسطات دائرة عين أزال بولاية سطيف، وقد استخدم الباحث في دراسته المنهج الوصفي التحليلي وطبق

على عينة الدراسة المتمثلة بـ: 15 أستاذا أداتين وهما المقابلة والاستمارة وتوصلت الدراسة إلى أن ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية يرجع إلى عوامل متعلقة بالجانب البيداغوجي والاجتماعي والثقافي وكذا بدافعية المتعلم .

ثالثا: الدراسات التي تناولت العجز المتعلم وعلاقته بالتحصيل الدراسي .

- **دراسة فالاس وهارلد (Valas & Herald) (2001)** بعنوان: **(العجز المتعلم وعلاقته بالتحصيل الأكاديمي والتكيف النفسي)**. وهدفت هذه الدراسة إلى معرفة العلاقة بين التحصيل الأكاديمي والعجز المتعلم والتحصيل الأكاديمي والتكيف النفسي وأجريت الدراسة على عينة مقدرة بـ(1580) طالبا وطالبة وأظهرت النتائج أن التحصيل الأكاديمي كان مرتبطا بنمط غزو التوقعات والعجز المتعلم والتكيف النفسي وأثبتت الدراسة أن العجز المتعلم كان عند الذكور أكثر منه لدى البنات وأن البنات كن أقل قدرة على التكيف النفسي. **(Valas & Herald 2001,p.22)**

- **دراسة محمد خلف عبد المحسن الزهاورة (2006)** بعنوان **(العلاقة بين العجز المتعلم وقلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى عينة من طلبة الصف التاسع في مديرية التربية والتعليم لقصبة المفرق)**. وهدفت الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين العجز المتعلم وقلق الامتحان والتحصيل الدراسي لدى طلبة الصف التاسع، اعتمد الباحث على المنهج الوصفي ولتحقيق هذه الدراسة تم الاعتماد على مقياس العجز المتعلم الذي تم بناؤه من طرف الباحث واستخدم كذلك مقياس سارسون لقلق الامتحان المكيف على البيئة الأولية فيما تكونت عتبة الدراسة من (227) طالبا وطالبة من طلبة الصف التاسع أساسي في المدارس الحكومية التابعة لمحافظة المفرق تم اختيارها بطريقة طبقية عشوائية، وكشفت الدراسة عن وجود علاقة سلبية بين العجز المتعلم والتحصيل الدراسي وبلغ معامل الارتباط (0.05)حيث تعد الزيادة في مستوى العجز المتعلم والتحصيل الدراسي عكسي لمستوى التحصيل الدراسي، حيث أنه كلما زاد مستوى العجز المتعلم قل التحصيل الدراسي وكلما زاد التحصيل الدراسي قل العجز المتعلم. كما أظهرت الدراسة عدم وجود فروق دالة إحصائيا في العلاقة بين العجز المتعلم والتحصيل الدراسي عند مستوى (0.05 = ∝) تعزى لمتغير الجنس .

- **دراسة الزهراني، السيد وإبراهيم (2015)** بعنوان: **(العلاقة بين عزو العجز المتعلم وتوجيهات الهدف والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات جامعة الطائف)**. حيث هدفت الدراسة إلى معرفة العلاقة بين العجز المتعلم وتوجيهات الهدف والتحصيل الدراسي وقد طبقت الدراسة على عينة مكونة من (240) طالبة من طالبات السنة لمرحلة البكالوريوس بكلية التربية جامعة الطائف وطبق عليها مقياس العجز المتعلم من إعداد فرحاتي ومقياس توجهات الهدف من إعداد رشوان، وقد توصلت الدراسة إلى وجود علاقة عكسية بين العجز المتعلم والتحصيل الدراسي وأثبتت كذلك وجود ارتباطا بين العجز المتعلم وتوجهات الهدف.

من خلال ما تم طرحه من دراسات سابقة يتضح أنها تقيد هذه الدراسة حيث توجد نقاط اتفاق كثيرة بينها كونها درست العلاقة بين العجز والتحصيل واعتمادها نفس المنهج وتختلف في بيئة وعينة الدراسة وبعض متغيراتها إلا أنها لم تشر إلى ضعف التحصيل إلا ضمنيا إضافة إلى أن موضوع الدراسة الحالية مرتبط بضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية فيما تناولت الدراسات السابقة العلاقة بين العجز المتعلم والتحصيل الدراسي بصفة عامة.

الفصل الثّاني: العجز المُتَعَلَّم

تمهيد

1. **تعريف العجز المتعلَّم.**
2. **العجز المتعلَّم في البيئة التعلمية.**
3. **النماذج المفسرة للعجز المتعلَّم**
4. **مكونات العجز المتعلَّم.**
5. **أبعاد العجز المتعلَّم**
6. **أسباب العجز المتعلَّم.**
7. **أعراض العجز المتعلَّم.**
8. **سلوكيات العجز المتعلَّم ومظاهره.**
9. **تشخيص وعلاج العجز المتعلَّم**
10. **إرشادات تربوية لتحصين التلاميذ ضد سلوكيات العجز المتعلَّم**

خلاصة الفصل

تمهيد:

يعد العجز المتعلَّم من المتغيرات المؤثرة في سلوك وشخصية الأفراد بما فيهم التلاميذ إذ أن له انعكاسات على حياتهم اليومية وتفاعلاتهم مع المواقف الدراسية بصفة خاصة .كما يعد العجز المتعلَّم من بين الاضطرابات التي تؤثر على الصحة النفسية للتلميذ، حيث يعتبر حالة انفعالية ادراكية ناتجة عن تراكمات لاعقلانية تتمثل في الشعور بالعجز وعدم توفر المؤهلات والقدرات التي تمكن التلميذ من تحقيق النجاح ومواصلة الدراسة وهذا الاعتقاد يدفع به إلى التفكير بطريقة سلبية تجاه قدراتهم وإمكاناتهم فتولد لديهم قناعة بالفشل مسبقا.

وفي هذا الفصل سيتم التطرق إلى ماهية العجز المتعلَّم ، مفهومه، الاتجاهات المفسرة له، أبعاده، أسبابه، أعراضه، سلوكياته، تشخيصه وعلاجه، وكذا أهم الإرشادات التربوية لتحصين التلاميذ ضد سلوكيات العجز .

1. تعريف العجز المُتَعَلَّم Learned helplessness:

1.1.1 لغة:

العجز هو الضعف، تقول عجزت عن كذا أعجز. وفي حديث عمر: ولا تلبثوا بدار معجزة: أي لا تقيموا ببلدة تعجزون فيها عن الاكتساب. **(ابن منظور،1985،ص. 369).**

2.1.1 اصطلاحا:

يعد مفهوم العجز المتعلَّم من المفاهيم التي فرضت نفسها بقوة في مجال الصحة النّفسية ، وقد اختلفت وتنوعت تعريفاته باختلاف وجهات نظر الباحثين واهتمامهم حول هذا المفهوم. وفي ما يلي عرض لمجموعة من تعريفات المختصين والباحثين لهذا المصطلح:

يعرّف **سليجمان** العجز المتعلَّم بأنه " حالة نفسية تنتج عندما تكون الاحداث غير قابلة للتحكم فيها." **(خلف ، وميخائيل ،2020 ،ص. 417)**

كما يرى كذلك بأن العجز المتعلَّم يتمثل في إدراك الفرد بأن ردود استجابته لن تؤثر في النتيجة، والذي يظهر في ثلاثة جوانب .

1- عجز دافعي: يتجسد في كف دافع التعلم من خلال استجابة الفرد الإرادية نتيجة لاعتقاده بعدم امتلاكه معطيات التحكم في آليات التعلم وهذا بعد تكرار تجارب الفشل.

2- عجز معرفي: ضعف قدرة المتعلم على التعلم من الخبرات السابقة .
3- عجز انفعالي: يظهر في انفعالات سلبية كالتوتر والغضب إضافة إلى ظهور مشاعر اكتئابيه نتيجة فقدان الأمل في السيطرة على الأحداث والمواقف الضاغطة. **(عاشور،2014،،ص ص.27-28).**

و عرفته **هيئة مجلة الارشاد النفسي** بأنه: "حالة نفسية سلبية يصل فيها الفرد الى قناعة بأنه لا يملك الكفاية الذاتية المناسبة لتحقيق أهدافه نتيجة لتجارب المتكررة للفشل والتي تنطوي على أحداث لا يمكن السيطرة عليها ، والتي تؤدي الى تكوين تشوهات معرفية وانخفاض في تقدير الذات والاستسلام وعدم المحاولة الامر الذي يحول دون توافق الطالب مع نفسه وقدراته ومع المجتمع الذي يعيش فيه. **(صابر، وأخرون،2017،ص. 100).**

ويعرفه كل من **رفعه والزغول** (2015) بأنه " إدراك الفرد بأنه غير قادر على الإنجاز مهما حاول وبذل من جهد، ولذا فإنه لا يستطيع تجنب الفشل مما يؤدي به الى الشعور بالذنب. " **(رفعه ، والزغول. 2015، ص. 542)**

كما يعرف العجز المتعلَّم بأنه " الحالة الذهنية التي يشعر فيها الأفراد بأنهم يفتقدون القدرة في التحكم بالظروف المحيطة بهم مما يجعلهم يشعرون بالفشل وأن هذا الفشل لا مفر منه مما يؤثر سلبا على القدرة المعرفية لديهم ويعيق أدائهم في المواد الدراسية المختلفة. **(Nenty & Ogwu, 2009)**

ويعرفه **أبو حلاوة** بأنه" استجابة شرطية مُتعلَّمة تخلق أو تفضي الى قصور معرفي، دافعي، وانفعالي لدى المبتلى بها ، تصل به الى الدخول في حالة عامة من التبلّد السلوكي العام . **(أبو حلاوة ،د-س، ص. 3)**

كما أشار **الدليل الموحد للإعاقة** بأن العجز المتعلَّم هو "حالات العجز التي لا تكون موجودة منذ لحظة الولادة، وإنما تحدث في مرحلة لاحقة من عمر الفرد فيتطور شعور بالفقدان والخسارة لأن الشخص يكون قد مر بخبرات ومراحل تطويرية من قبل ." **(الخطيب،2001، ص. 102)**

وبناءً على ما سبق عرضه نستنتج أن العجز المتعلَّم عبارة عن حالة إدراكية وسلوك مكتسب تتمثل في اعتقاد الفرد بضعف قدرته على السيطرة على المواقف الضاغطة وتوقع الفشل ويظهر سلوك العجز المكتسب في الجوانب المعرفية والدافعية والانفعالية.

2. العجز المتعلَّم في البيئة التعليمية :

يعتبر الكثيرون أن المؤسسات التعليمية أحد مصادر الإصابة بالعجز المتعلم ، فهي مكان الخبرة الأساسي للتعلم ابتداء بالمدرسة يتعلم التلميذ فيها الكتابة والقراءة والسلوكيات وإثبات الذات من خلال الدور الفعّال الذي تقوم به في صقل قيم التلميذ ومبادئه وإرساء الأساس السليم للتعلم الذاتي ومواجهة تحديات المستقبل والتكيف مع متغيرات الحياة حاملين معهم العلم بهدف وإدراك الأمور والتفسير المنطقي لها وعدم الركون إلى العجز من مجرد الفشل. **(العتري ،و تريعة، 2019، ص. 30)**

وتؤكّد عديد الدّراسات أن ممارسات واستراتيجيات بعض البيئات التعليمية على المتعلمين تؤدي إلى الفتور واللامبالاة وسوء النظام وتهميش الطلبة واستثارتهم نحو اليقين بعجزهم وبالتالي يتعلم الطفل العجز ويكون مدركا لنقص الكفاءة, حيث يذكر " بترسون " وآخرون (1995) أنه وجد تشابها عجيبا في المجال الاجتماعي بين العجز على المستوى الشخصي والاغتراب على المستوى المؤسسي. فالتلميذ يدرك ويتوقع أن سلوكه مقيد من قبل الآخرين داخل المدرسة وهذا التوقع يجعله يشعر بالعجز. **(الفرحاتي,2009, ص. 153)**

3. النماذج المفسّرة للعجز المتعلَّم:

1.3 نموذج سليجمان وزملاؤه:

يبيّن هذا النموذج أن العجز المتعلَّم ينطلق من عدم الاقتران بين الاستجابة والنتائج مرورا بادراك الفرد باستقلالية الاستجابة عن النتيجة مع الموقف ، فيضع الفرد تفسيرا سيئا لحدوث هذه النتيجة وبالتالي يؤثر هذا التفسير على توقع استقلالية الاستجابة والنتيجة مع المواقف الجديدة في الحياة أي تكون هناك معززات سلبية تجاه الحدث في المستقبل، وفي الأخير يتحدد طبيعة ونوع سلوك العجز.

وتركز هذه النظرية في ظهور سلوك العجز المتعَلَّم لدى الفرد على مسألة أسلوب الفرد في تفسير الأحداث والذي يعزز سلوكيات العجز المتعَلَّم وهذا التعبير بدوره يتجسد في أن أعراضه تمثل في :

– تقدير منخفض للذات، وعدم فهمها وتوقعاته منخفضة للنجاح في المستقبل أي يتكون اضطراب ينتج عنه العجز المتعَلَّم من خلال بنى معرفية دافعية انفعالية داخل الفرد، فالفرد مثلا عندما يتكرر فشلة في انجاز مهمة معينه، يدرك أن فشلة هو نتيجة لضعف قدراته فتشكل لديه خبرات سلبية وضعف الثقة في النفس، وبالتالي يتوقع أداء غير جيد في انجاز مهام متشابهة مستقبلا.**(الناهي، وعلي،2017، ص.78)**

ويمكن تلخيص تفسير سليجمان وزملاؤه للعجز المُتَعَلَّم في الشكل الموالي:

الشكل (1): يوضح تفسير سليجمان وزملاؤه لحدوث سلوك العجز المتعلم

وفي الشكل أعلاه توضح هذه النظرية في تفسيرها للعجز المتعلم لدى الفرد حيث أنها اهتمت بأسلوب إدراكه للموقف الذي سيستخدمه بالتعميم في تفسير الاحداث المستقبلية. **(قدوري ، 2016، ص. 15)**

كما طوّر سيلجمان وزملاؤه في تعديل نظرية العجز المتعلم – النظرية المعرفية اعتمادا على نظرية العزو ل والنظرية فريتز هايدر Fritz Heider، وهارولد كيلي Harold Kelley، وبيرنارد فاينر Bernard Weine أصبحت بالتقريب توقعاتها واضحة لقصور العجز، ووفقا لنظرية العجز المعدلة ، فالنّاس عندما يجدون أنفسهم عاجزين يسألون لماذا؟ فالإعزاء : هو صناعة سبب لهذا العجز الواضح وتحديد للتوقّع بالعجز في المستقبل في نفس الحالات أو لحالات عديدة مختلفة. **(الزهراني، وبدوي، 2015، ص. 30)**

ويوضّح "سيلجمان " كيف نرتكب ثلاثة أخطاء تفسيرية تؤدي بنا الى العجز المتعلم:

– **الانتشارية/ الشمولية:** (محدد ام شامل) حيث ينظر الطلاب إلى الحدث السّيء كالفشل في مجال معين أنه سيستمر في جميع مواقف حياتهم " لقد رسبت في الفرنسية مثلا ، انا فاشل في الدّراسة ... في كل المواد ..."

– **الديمومية:** (دائم او مؤقت) حيث أن التلاميذ يظنون أن السبب وراء الحدث السيء دائم الحدوث " رسبت في الفرنسية أنا لا أفهم وأستوعب هذه المادة أبدا"

– **الشخصية/ الذاتية:** (داخلي / خارجي) عندما يحدث موقف سيء ينسبه التلاميذ الى ضعفهم مثلا: " لست موهوبا ... المشكلة هي أنا وليست المسابقة".
(الناهي، وعلي، 2017، ص. 79)

2.3 نموذج تفسير هايدر: يرى هذا النموذج بأن سلوك العجز يتأثر بالقوى الشخصية والقوى البيئية. أي أن التحكم في النتائج يعتمد على تفاعل قوتين هما القوى البيئية والقوى

الشخصية. كما أن أسباب النجاح والفشل التي قدمها هايدر هي القدرة، وسهولة أو صعوبة المهمة ويعد الخطأ في أحيان كثيرة عاملا للنجاح أو الفشل. وتتمثل القوى الشخصية في القدرة والذكاء، والقوى البيئية في المهمة والظروف المحيطة بها. فإذا كانت إحدى القوتين ضعيفة فالسلوك الذي يمكن حدوثه هو العجز. **(الفرحاتي،2005،ص. 136)**

والشكل الموالي يوضح تفسير هايدر لسلوك العجز المتعلَّم:

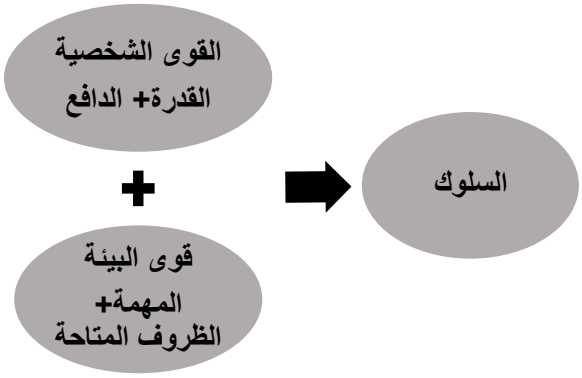

الشكل(02) يوضح تفسير هايدر لسلوك العجز المكتسب

3.3 نموذج كيلي: يفسر هذا النموذج العجز المتعلَّم من خلال التمييز بين الحالة التي يكون عليها الفرد والآخرون حين لا يمكنهم التّحكم في نتائج الأحداث التي تسمى بالعجز العام. والحالة التي يكون عليها الفرد دون الآخرين لا يستطيع التحكم في نتائج الأحداث والتي تسمى بالعجز الشخصي. **(قدوري،2016،ص. 16-17)**

والشكل الموالي يلخص تفسير نظرية كيلي لسلوك العجز المكتسب:

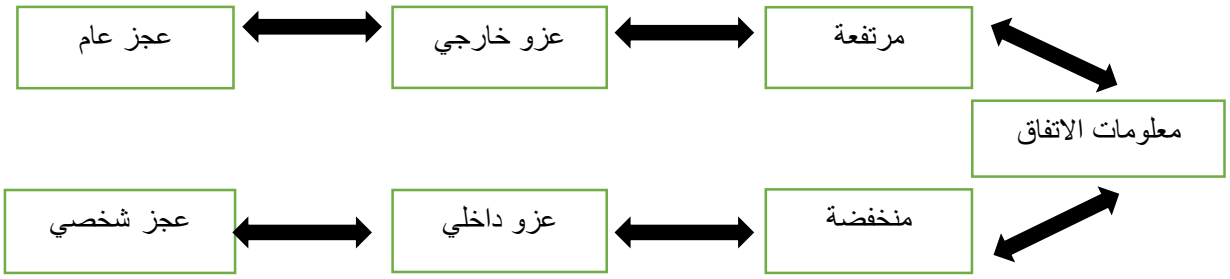

الشكل(03) يوضح تفسير كيلي لسلوك العجز المتعلم.

من خلال عرض بعض النماذج المفسرة للعجز المتعلَّم يتضح أنه سلوك مكتسب ناتج عن عدم اقران الاستجابات بالنتائج وذلك نتيجة تأثير عوامل داخلية وخارجية.

4. مكونات العجز المتعلَّم:

يتكون العجز من ثلاثة مكوّنات أساسية هي:

1.4 الاقتران: يبيّن هذا المكون أن العلاقة بين النتيجة والاستجابة علاقة موضوعية

ويعرّف سليجمان الاقتران في ضوء التحكم حيث يرى أن الحدث يمكن التحكم فيه عندما تؤثر استجابات الفرد في نتائج الحدث ويعد الحدث غير ممكن التحكم فيه عندما لا تؤثر استجابات الفرد الإرادية في مجريات الحدث.

2.4 المعرفة: و تشير إلى الطريقة التي يدرك بها الفرد ويفسر ويتوقع بها هذا الاقتران وتتكّون العملية المعرفية للعجز كتالي:

- إدراك الفرد العلاقة بين الاستجابة والنتيجة.

- تفسير هذا الإدراك.

- عندما يتم استخدام المكونين الأولين (الإدراك والتفسير) لتوقّع العلاقة في المستقبل باعتقاد التلميذ ان قدرته هي السبب في فشله سوف تصبح لديه توقعات بأنه سيفشل مرة أخرى. **(عاشور، وفضلون،2021، ص. 532)**

3.4 السّلوك: إن السلوك يترك آثارا يمكن ملاحظتها نتيجة ذلك وهو إدراك الاقتران أو عدم إدراكه بين النتيجة والاستجابة كالسلوك السلبي في الموقف وتعلم الانسحاب والخمول.
(قدوري،2016، ص. 18)

إضافة الى ذلك يرى الرشيدي(2014) أن العجز المتعلَّم يتكوّن بشكل واضح في ثلاث خطوات:

1- الظروف البيئية غير المواتية التي يتعرّض لها الكائن الحي.

2- تحويل هذه الظروف الى توقعات.

3- ظهور سلوكيات تدل على العجز المتعلَّم من خلال هذه التوقعات.
(الرشيدي، 2014،ص. 33)

مما سبق نستخلص أن العجز المتعلَّم لدى التلميذ يتكون حينما يدرك أنه ليس هناك علاقة بين الاستجابة والنتيجة ، فيتكون لديه توقعات بانعدام تلك العلاقة مستقبلا مما يظهر عليه سلوكات كالكسل والخمول نتيجة اليأس من جدوى المحاولة.

5. أبعاد العجز المتعلَّم:

إن أساليب عزو العجز المتعلَّم هو اعتقاد عام لدى الفرد أن هنا انفصالا بين ما يبذله من جهد، وما يتمتّع به من قدرة وبين الحصول على النتيجة (عدم الاقتران بين الأفعال والتصرفات والنتائج) يرتكز الكثير من الباحثين في موضوع العجز المكتسب على ثلاثة أبعاد تختلف حول تفسيرات الأفراد للأحداث فالأسباب تعزى إلى :

– **الذاتية:** متصلة بالفرد وتعمل على تقليل أثار العجز أو الخارجة عنه وتعمل على زيادة حدّة تأثير العجز فإما أن يعزو النتيجة التي تمخض عنها الموقف إلى شيء خارج عنه كالظروف والآخرين ,وإما أن يعزو النتيجة إلى شيء داخلي وهو ما يعرف (بالذاتية). **(بخاري، 2006 ،ص. 37)**

– **الثبات:** إذا فسر النتيجة بردها إلى سبب ذي طبيعة مستقرة عبر الزمن (كالقدرة) فإنه يتوقع نتيجة مماثلة في المستقبل وبالتالي فإن أعراض العجز ستكون مزمنة –الثباث عبر الزمن –أما إذا فسّر النتيجة بردّها الى سبب ذي طبيعة غير مستقرة (كالجهد) فإنه يزيد من التوقعات في النجاح وهو ما يعرف بالثبات.

– **الشمولية والتعميم:** فهي إما تعتبر أسبابا عامة التأثير، أي يشمل تأثيرها جوانب مختلفة من حياة الفرد , و بالتالي يكون لها تأثيرا أكبر في استمرارية العجز وتزيد من حدّته أو أن تعتبر محددة التأثير في جانب خاص بذاته وتقلل بالتالي من حدة تأثير العجز ولا يتعدى تأثيرها نطاق الموقف المحدد الذي أثيرت فيه(الانجازي او الإجتماعي).
(بخاري ,2006, ص.37)

و يظهر التعميم في ميل الشخص الى تعميم الجوانب السلبية لأحد المواقف أو الأحداث على المواقف التالية كأن يقول المرء لنفسه أنا غبي بدلا من أن يقول لقد رسبت في امتحان اللغة الفرنسية.**(قدوري ,2016, ص.19)**

إن أساليب عزو العجز المكتسب هو اعتقاد عام لدى الفرد أن هناك انفصالا بين ما يبذله من جهد، وما يتمتّع به من قدرة وبين الحصول على النتيجة أي عدم الاقتران بين الأفعال والتصرفات والنتائج .

6.أسباب العجز المتعلَّم:

يمكن تلخيص أسباب العجز المتعلم في النقاط التالية:

1.6 أسباب فيسيولوجية:

ربط سيلجمان في نظريته بين حالات العجز وأعراض الاكتئاب؛ حيث يعتقد أن الفرد يعيش حالة من الاكتئاب جراء ظروف الحياة وإحساسه بفقدان السيطرة على جميع مواقف حياته وإلى عدم الاستجابة المباشرة ويردّ ذلك الى عامل بيولوجي ناتج عن انخفاض مستوى بعض الافرازات في الدماغ خاصة السيرتونين.

2.6 أسباب نفسية: إن السبب الرئيسي الذي يجعل الفرد يشعر بالعجز هو مشكل اتصاله وعلاقته مع أسرته، إذ عليه تقبّل ما يقوله الآخرون فيما يتعلق بقيمة نفسه ، فعند غياب الدعم وكثرة الرسائل المتناقضة، والتّراجع الكبير في الإنجازات، يصبح الطفل ضحية العجز المتعلَّم. **(سعودي ، 2019، ص.19)**

وبالنسبة للتلاميذ، فمن العوامل الصفية المؤدية لحدوث العجز المتعلَّم حدوث الصدمة في المواقف التعليمية ، وتعني أن التلميذ يجد نفسه أمام موقف يتضمن حدث لفظي، أو جسدي، أو نفسي يتعذّر عليه التّحكم فيه. **(غصن، 2017، ص. 190)**

7. أعراض العجز المتعلَّم:

تتمثل أعراض العجز المتعلم في:

1.7. اضطراب دافعي: عندما يتعلم الفرد العجز فإنه يتوقف عن التعلم من خلال حفظ الاستجابة تجاه المواقف الخارجية، حيث تنخفض الدافعية لديه لاعتقاده بعدم امتلاكه القدرة على التّحكم في نتائج استجابته ؛ يتسبب العجز في التعلم عندما تخزن الذاكرة أن لكل مثير

ردة فعل ، فعندما يتوقع الفرد أن الاستجابة تكون مستقلة عن النتيجة فالدافع للقيام بالاستجابة ينخفض وتتضاءل الدّافعية .

7. 2. اضطراب معرفي: يتكوّن لدى الفرد ضعف في القدرة على التعلُّم وعدم قدرته على الاستفادة من معطيات الوقت الذي يتعرض له ليكون متحكّما في النتائج فضلا عن عدم تمكنه من استخدام الخبرات السابقة وتوظيف التراكيب المعرفية لديه. **(بوكريشة،2021،ص.19)**

3.7. اضطراب وجداني: عندما تحدث صدمة للفرد فإنها تتسبب في رد فعل عاطفي قوي يسمى الخوف ، وتستمر تلك الحالة حتى تُحدِث أحد الاحتمالين:

– إدراك الفرد بأنه قادر على التحكم في تلك الصدمة ، هنا يتباطأ الخوف ويتراجع تأثيره حتى يختفي .

– إدراك الفرد بأنه غير قادر على التحكم وعاجز عن إدارة الموقف وابتلاع الصدمة، و هنا يقل الخوف ويحل محلّه الاكتئاب.**(مارينا، 2023،ص. 247)**

4.7. اضطراب سلوكي: ويتمثل في تصرّف الفرد بسلبية وكسل الهمة وفتورها واعتماديته الزائدة . **(غصن،2018، ص.41)**

8. سلوكيات العجز المتعلَّم ومظاهره:

يلخص سيلجمان خصائص الفرد ذو العجز المتعلَّم في:

- اللوم المفرط للذات عند الفشل.
- تعلّم السلبية نتيجة تفسيره المعرفي المشوه للإيجابية .
- توقع الفشل .
- اعتماده على الآخرين .
- مبالغته في طلب الكمال الشخصي .
- تهويله للسلبيات وتهوينه للإيجابيات .
- الانسحاب عند مواجهة الصعوبات .

– يؤمن أن أي نجاح يحققه يأتي من عوامل لا دخل له فيها كالصدفة.
(غصن،2018، ص.42)

أما بالنسبة للتلاميذ فإن العجز المُتَعَلَّم يؤثر عليهم من خلال:

– تحول الطلبة إلى طلبة عاجزين .
– تكوين فكرة سلبية عن الذات .
– التوقف عن المحاولة في التعليم وبالتالي الفشل .
– الانسحاب في المواقف التعليمية .
– التسرب الدراسي .
– كره التعلّم والتعليم والمدرسة . **(بوكريشه ،2021 ،ص. 22)**

ومما سبق نستخلص أن العجز المتعلَّم يؤدي بالتلميذ إلى النتائج التالية :

– الهروب من المدرسة .
– الغياب عن الدراسة .
– الفشل الدراسي.
– التأخر الدراسي .
– ضعف التحصيل الدراسي
– الرسوب و تكرار السنة
– الانقطاع الدراسي والتخلي عن الدراسة .

9. تشخيص وعلاج العجز المتعلَّم:

1.9 التّشخيص:

العجز المتعلم هو اضطراب، وبالتالي لا يمكن الحكم عليه من خلال الملاحظة أو الاختبارات التحصيلية وإنما يمكن تشخيصه من خلال بعض الاختبارات النفسية والمقاييس. ومن بين تلك المقاييس نذكر على سبيل المثال مقياس العجز المتعلم المصمم من طرف

أبو عليا (2000) والمكون من 14 بعدا يمثل أعراض العجز المتعلم لدى التلاميذ وكل بعد يشتمل على 4 فقرات. **(بوكريشة،2021،ص. 46)**

2.9 علاج العجز المتعلَّم:

بما أن العجز المتعلَّم نابع من تشوه معرفي لدى الفرد الذي يعاني منه ، فإن الأخصائي المدرسي يلجأ إلى بناء برنامج إرشادي وفقا للعلاجات المعرفية السلوكية.

ومن الأمثلة على العلاجات المعرفية السلوكية نذكر البرنامج المصمم من طرف الضامن وسمور(2017) والمتكون من 15 جلسة بني البرنامج من (15) جلسة إرشادية، مدة الجلسة الواحدة (60) دقيقة، وبمعدل جلستين أسبوعيا. يهدف البرنامج إلى خفض العجز المتعلم، وتحسين المرونة النفسية لدى التلاميذ ذوي العجز المتعلم. **(الضامن وسمور، 2021،ص. 183)**

10. إرشادات تربوية لتحصين التلاميذ ضد سلوكيات العجز المتعلَّم:

– إعطاء التلاميذ فرص للاستجابة من خلال نظام الأسئلة والإجابة .

– تشجيع التلاميذ على استخدام أخطائهم وفشلهم بشكل بنّاء. حيث يقول أحد المفكّرين: أن الإنسان السّليم هو الذي يأخذ الدروس عن فشله، لا عن نجاحه وهو الذي يستطيع أن ينتزع النّجاح من بين أنقاض الفشل. **(سيد، 1992 ،ص.17)**

– تشجيع التلاميذ على حب الاستطلاع، وإعطاء قيمة له من خلال التنويع في أساليب التدريس وفتح مجال الحوار والمناقشة، وهذا ما يؤكده دويك: أن على المعلمين تشجيع التلاميذ على إعطاء قيمة للتعلم ومن خلال الاستمتاع بالتحدي، واستخدام الأخطاء وسيلة للتعلم، ومكافأة جهود التلاميذ، لأن المكافأة تجعل التلميذ يتوجه نحو أهداف التعلم. **(الفرحاتي، 2009، ص. 370)**

– تقوية الثّقة بالنفس وبناء التوقعات الإيجابية.

– عمل نموذج لتنمية دافعية التعلم لدى التلاميذ والتحدث معهم عن اهتماماتهم وميولهم وكيف يتعاملون مع الصعوبات.

– تنمية الإرادة لدى التلاميذ للاندماج في المهمّة لا الاندماج في الأنا، فقلق التلميذ يزداد عندما ينصب تقييم المعلِّم على المنافسة والعمل بأي شكل، وبأسرع وقت وليس التقييم على أساس العملية المتضمنة في التعليم. **(قاري، 2015، ص. 85)**.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم عرضه من معلومات حول مفهوم العجز المتعلَّم يتضح أنه يمثّل حالة نفسية يصل المتعلم فيها إلى قناعة كاملة أنه سيفشل مهما بذل من مجهود. وبالتالي فإنه يستسلم لتلك الاعتقادات اللاعقلانية الناتجة عن عوامل متعددة تساهم في ظهور هذا السلوك المكتسب وهو من السلوكيات التي يؤدي تجاهلها واغفال أسبابها الى تحطيم الذات تدريجيا ، لذلك وضع العديد من الباحثون استراتيجيات علاجية ووقائية لتفادي هذا السلوك السيء ، وجعل الفرد (التلميذ وهو موضوع دراستنا) ناجحا خاليا من المعارف السيئة التي تؤدي به إلى الفشل في حياته من خلال مواجهة العجز المتعلم بالأساليب المعرفية التي تتماشى مع طبيعته المعرفية؛ ويجب أيضا اتباع الارشادات والنصائح التي ذكرها العديد من الباحثون والتي تم ذكر بعضها في هذا الفصل .

الفصل الثّالث:

ضعف التّحصيل الدّراسي في مادة اللّغة الفرنسيّة

تمهيد

1. التحصيل الدراسي .

1.1 تعريف التحصيل الدراسي.

2.1 أهمية التحصيل الدراسي .

3.1 أهداف التحصيل الدراسي.

4.1 أنواع التحصيل الدراسي.

5.1 العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي .

6.1 قياس التحصيل الدراسي .

2.اللغة الفرنسية .

1.2 تعريف اللغة.

2.2 تعريف اللغة الفرنسية .

3.2 أهمية تعلم اللغة الفرنسية.

4.2 واقع اللغة الفرنسية في الجزائر .

3. ضعف التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية .

1.3 تعريف ضعف التحصيل الدراسي .

2.3 أنواع ضعف التحصيل الدراسي .

3.3 خصائص التلاميذ ذوي التحصيل الضعيف .

4.3 الاتجاهات المفسرة لضعف التحصيل الدراسي .

5.3 علاج ضعف التحصيل الدراسي في اللغة الفرنسية .

خلاصة الفصل

تمهيـد

تحتل اللغة الفرنسية مكانة كبيرة نظرا لاستخدامها في جميع المجالات باعتبارها اللغة الأجنبية الأولى في الجزائر, لكن عند تحليل النتائج الدراسية لأي مستوى يلاحظ تدني التحصيل في مادة اللغة الفرنسية رغم أن هذه اللغة يتم تدريسها بداية من السنوات الأولى من التعليم الابتدائي لكن نتائجها تبقى ضعيفة ويظهر هذا الضعف جليا في نتائج الامتحانات الرسمية وخاصة في الطور المتوسط. وفي هذا الفصل سيتم التطرق لإشكالية ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية من خلال عرض واقع اللغة الفرنسية في الجزائر وصعوبات تدريسها والاتجاهات المفسرة لضعف التحصيل في هذه اللغة وكذا علاج ضعف التحصيل فيها .

1. التّحصيل الدّراسي:

1.1. تعريف التّحصيل الدّراسي Academic achievement:

- لغة:

حصل: الحاصل من كل شيء: ما بقي وما ثبت وذهب ما سواه يكون من الحساب والأعمال ونحوها، حصل الشيء يحصل حصولا والتحصيل، التميز ما يحصل وقد حصلت الشيء تحصيلا ، وتحصيل الكلام نورده إلى محصول . **(ابن منظور،2003، ص. 143)**

- اصطلاحا:

هناك تعريفات كثيرة ومتعدّدة للتّحصيل الدراسي وفي ما يلي عرض لأبرزها:

تعرف **أمل زيدان** التحصيل الدراسي بأنه "مستوى محدد من الانجاز والتقدم في العمل المدرسي والأكاديمي يقوم به المدرسون بواسطة الاختبارات المقننة." .

(زيدان ، 2007، ص. 271)

ويعرفه **محمود صلاح الدين** بأنه "درجة الإكتساب التي يحققها الفرد أو مستوى النجاح الذي يحرزه أو يصل إليه في مادة دراسية أو مجال تعليمي أو تدريسي معين". **(علام، 2011،ص. 305)**

كما يعرفه **العيسوي** بأنه "مقدار المعرفة أو المهارة التي حصلها الفرد نتيجة التدريب والمرور بخبرات سابقة". **(عيسوي، 1984 ،ص. 166)**

و يعرفه **أحمد المراغي** بأنه "انجاز تحصيلي في مادة دراسية أو مجموعة مواد مقدرة بالدرجات طبقا للامتحانات المحلية التي تجريها المدرسة، آخر العام أو نهاية الفصل الدراسي". **(البار،2016،ص. 20)**

و يعرف **فاروق عبدو** التّحصيل الدّراسي بأنه "جهد علمي يتحقق للفرد من خلال الممارسات التعليمية والدراسية والتدريسية في نطاق مجال تعليمي بما يحقق مدى الاستفادة

التي جناها المتعلم من الدروس والتوجيهات التعليمية والتربوية والتدريبية المعطاة أو المقدرة عليه" **(عبدو، 2010 ، ص ص. 72-73)**

و يعرّفه **عبد المجيد** (1995) بأنه "بلوغ مستوى معين من الكفاءة في الدراسة ويعكس ويفسر درجة إدراك التلميذ لكفاءته بالسلب أو الإيجاب وتحدد ذلك اختبارات التحصيل الموضوعية المستخدمة " . **(الغامدي، 2016، ص. 13)**

بناء على ما تم عرضه من تعريفات يمكن القول بأن التحصيل الدراسي هو نتاج ما يكتسبه المتعلم من مهارات ومعارف خلال دراسته سواء في مادة دراسية أو مجموعة من المواد ويعبّر التحصيل عن مستوى الإنجاز والتقدّم في الدّراسة ويقاس هذا المستوى من خلال اختبارات التحصيل المقننة .

2.1 أهمية التّحصيل الدراسي :

يعبر التّحصيل الدراسي عن نواتج التعلم، ومدى تحقق الأهداف التربوية المسطرة من قبل الفاعلين في المجال التربوي . كما تتضح أهمية التحصيل الدراسي من خلال تعرّف التلميذ على قدراته وإمكاناته بصورة حقيقية؛ كما أن وصول التلميذ إلى مستوى تحصيلي مناسب في دراسته يبعث فيه الثقة في ذاته ويبعد عنه القلق والتوتر مما يقوي صحته النفسية. **(العابد، 2015، ص. 44)**

و يرى منصور الشربيني والحشّاش أن التّحصيل الهادف يمكّننا من الكشف عن جوانب سلوكية مختلفة عند المتعلِّم (التلميذ) تتمثّل في المعرفة ، الفهم، التفكير الابتكاري ، المهارات العلمية والاتجاهات الخلقية والفكرية، كما أنه بإمكانه احداث تغييرا، في هذه السلوكيات نتيجة حدوث تغييرات داخلية وخارجية (ظاهرة).
(السبيعي ،2009، ص ص. 88-89)

3.1 أهداف التحصيل الدراسي :

تتمثل أهداف التحصيل الدراسي في:

- تقرير نتيجة التلميذ لانتقاله إلى مرحلة أخرى .

- تحديد نوع الدراسة والتخصص الذي سينتقل إليه التلميذ لاحقا .
- معرفة القدرات الفردية للتلميذ .
- الاستفادة من نتائج التحصيل الدراسي للانتقال من طور دراسي إلى آخر. **(مرقاد وروبه، 2017، ص.21)**

ويمكن تلخيص أهداف التحصيل الدراسي في المخطط التالي:

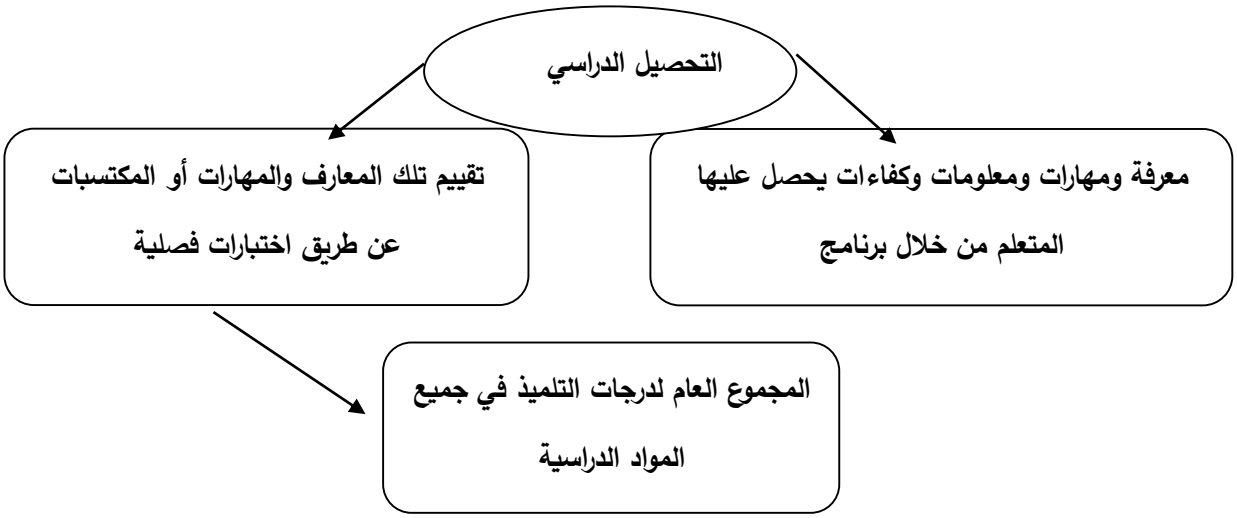

الشكل (04): مخطط يوضح أهداف التحصيل الدراسي.

4.1 أنواع التّحصيل الدراسي:

يختلف مستوى التّحصيل الدراسي من متعلِّم لآخر وذلك لاختلاف قدراتهم و ميولاتهم، وقد صنف الكثير من الباحثون التحصيل الدراسي إلى نوعين هما التحصيل الدراسي الجيد والتحصيل الدراسي الضعيف .

1.4.1 التحصيل الدراسي الجيّد: ويقصد به بلوغ المتعلِّم مستوى عالٍ من التّحصيل الدراسي؛ ويعتبر الهدف الأساسي الذي تسعى إليه المدرسة والمؤسسة التربوية التي تعمل على توفير أكبر قدر من المُدخَلات (معينات التعليم والوسائل التوضيحية) لأنها تعكس واقع المدرسة ودور النظام التربوي في تجسيد العملية التربوية في المحيط التربوي .

2.4.1 التحصيل الدراسي الضّعيف: وهو حالة من حالات عدم التكيف المدرسي، وعدم القدرة على استيعاب المعلومات التي تقدم للمتعلمين وذلك لأسباب ذاتية وبيداغوجية ونفسية أثرت على قدرات المتعلمين المقدمة لهم . **(ارسلان ، 2000، ص.65)**

كما أضاف مصطفى منصوري نوعا آخر من التحصيل الدراسي سماه التحصيل المتوسط ويرى بأنه " يدخل ضمن التحصيل الجيد أو بالأحرى ينتج عنه نجاح دراسي يمكن التلميذ من الانتقال إلى سنة دراسية لاحقة مع المتعلمين ذوي التحصيل الجيد ". **(منصوري ، 2015، ص.15)**

و مما سيق عرضه يمكن القول بأن للتحصيل نوعان هما التحصيل الجيد والذي يعبر عنه بحصول التلاميذ على درجات عالية ويدخل ضمن هذا النوع التحصيل المتوسط والذي يضمن انتقال التلميذ وحصوله على الدرجات تؤهله للانتقال إلى المستوى الأعلى.

أما النوع الثاني وهو التحصيل الضعيف والذي يعبر عنه بحصول التلميذ على درجات ضعيفة تؤدي به إلى عدم الوصول إلى المستوى والمعدل المطلوب .

5.1 العوامل المؤثّرة في التّحصيل الدّراسي:

التحصيل الدراسي عملية معقّدة تتدخل فيها عدة عوامل منها ما هو مرتبط بالتلميذ نفسه ومنها ما هو خارج عن إرادته، أي أنها عوامل ذاتية وعوامل خارجية .

1.5.1 العوامل الذاتية: ويقصد بها العوامل المتعلقة بالفرد كالذكاء ، القدرات ، الدافعية والرضا في الدراسة والعوامل الجسمية .

- **الذكاء:** يعتبر من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي كونه يبين مدى تأثير هذه القدرة على التحصيل الدراسي حيث يرى مولاي بونجلي محمد أن نسبة الذكاء تعد الطريق الوحيد الذي يمكنه معرفة مدى تأثير هذه القدرة على التحصيل الدراسي. **(مولاي، 2004، ص ص. 331-332)**

- **القدرات** : تعد أكثر القدرات ارتباطا بالتحصيل الدراسي من القدرة اللغوية على فهم معاني الكلمات، إدراك العلاقات والقدرة على الاستدلال والتحليل والتركيب والاستنتاج

والمناقشة والتعلق والنقد والتقييم وكلها قدرات تؤثر على التحصيل الدراسي لدى الطلبة. **(بالحاج، 2007،ص. 78)**

- **الدّافعية:** للدافعية أثر كبير على التحصيل الدراسي، فهي التي تجعل التلميذ يسعى إلى تحقيق النّجاح والتّفوق. وقد اهتم علماء النفس بالدّافعية اهتماما كبيرا نظرا لأهميتها في عملية التّحصيل الدّراسي حيث عرّفها أحمد زكي بأنها " أي عامل داخلي في الكائن الحي يدفعه إلى عمل معين والاستمرار في هذا العمل مدة معينة حتى يُشبِع هذا الدّافع. **(العبيدي، 2004، ص.302)**

- **الرّضا في الدراسة:** أكّدت العديد من الدّراسات والأبحاث أن الرّضا في الدّراسة عامل أساسي له تأثيره على التحصيل الدراسي، حيث أكدت دراسة قام بها إبراهيم وجيه على طلاب كلية التّربية أن الطلبة الأكثر رضا عن دراستهم كانوا أكثر تحصيلا من الطلبة الأقل رضا عن دراستهم . **(عبد الحميد، 1999، ص.117)**

- **العوامل الجسمية:** تعد العوامل الجسمية من العوامل المؤثّرة في التّحصيل الدّراسي فضعف الصّحة وسوء التغذية والعاهات الخلقية تحدّ من قدرة الطفل على بذل الجهد ومسايرة زملائه في الفصل. **(زيدان،1983، ص. 188)**

أي أن الجانب المتدهور من صحة التلميذ يكون عائقا للتحصيل الدراسي نظرا لتأثيرها على مواظبته .

2.5.1 العوامل الموضوعية: مثل العوامل الذاتية المتعلقة بالتلميذ، هناك عوامل خارجية موضوعية لها تأثير على التحصيل الدراسي للتلميذ ومنها العوامل الأسرية والعوامل المدرسية.

- **العوامل الأسرية:** تعد الأسرة المؤسّسة التّربوية الأولى التي يعيش فيها الفرد وتهتم بتنشئته. والمستوى الذي تكون عليه الأسرة من قدرات علمية وقدرة على العطاء تؤثّر بصورة مباشرة على التّحصيل الدّراسي من خلال ارتفاعه أو تدنيه ؛ كما أن مكانتها وأهميتها ضرورية وهامة لكل طالب وتؤثر بشكل واضح على تطور شخصيته واستعداداته المتنوعة. **(نصر الله،2010 ، ص. 40)**

كما أثبتت عديد الدراسات أن معظم المتفوقين دراسيا ينتمون إلى مستويات مرتفعة اجتماعيا، ثقافيا واقتصاديا لأن المناخ الأسري الثقافي المرتفع يؤثر في تكوين الشخصية العلمية للأبناء كذلك الحال بالنسبة للحالة الاقتصادية التي تمكن من توفير الإمكانات الضرورية لعمليات التفوق الدراسي. **(عبد الحميد، 1999، ص. 121)**

وبالتالي فإن الأسرة وأساليب التنشئة المتّبعة والمستوى الاجتماعي والثقافي والاقتصادي للأسرة له أثره على التحصيل الدراسي سواء بالسلب أو بالإيجاب .

- **العوامل المدرسية:** تعتبر العوامل المدرسية من أهم العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي للتلميذ، ومن بين هذه العوامل نجد الجو الاجتماعي المدرسي الذي يتمثل في العلاقات الاجتماعية بين أفراد المجتمع المدرسي (الأستاذ، المدير، التلميذ، الرفاق،..) ، واستقرار التنظيم التربوي منذ بدء العام الدراسي، إضافة إلى أن أسلوب التدريس الذي يتبعه الأستاذ تجاه تلاميذه مهم ومؤثّر في التّحصيل الدّراسي. **(عبد اللاوي، 2011، ص. 77)**

إضافة إلى ما سبق ذكره من العوامل المدرسية، يمكن أيضا القول أن المنهاج، أساليب التعزيز، توفير الوسائل وتنويع طرائق التدريس لهم أثرهم على التحصيل الدراسي للتلميذ .

ختاما يمكن تلخيص العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي في المخطط التالي :

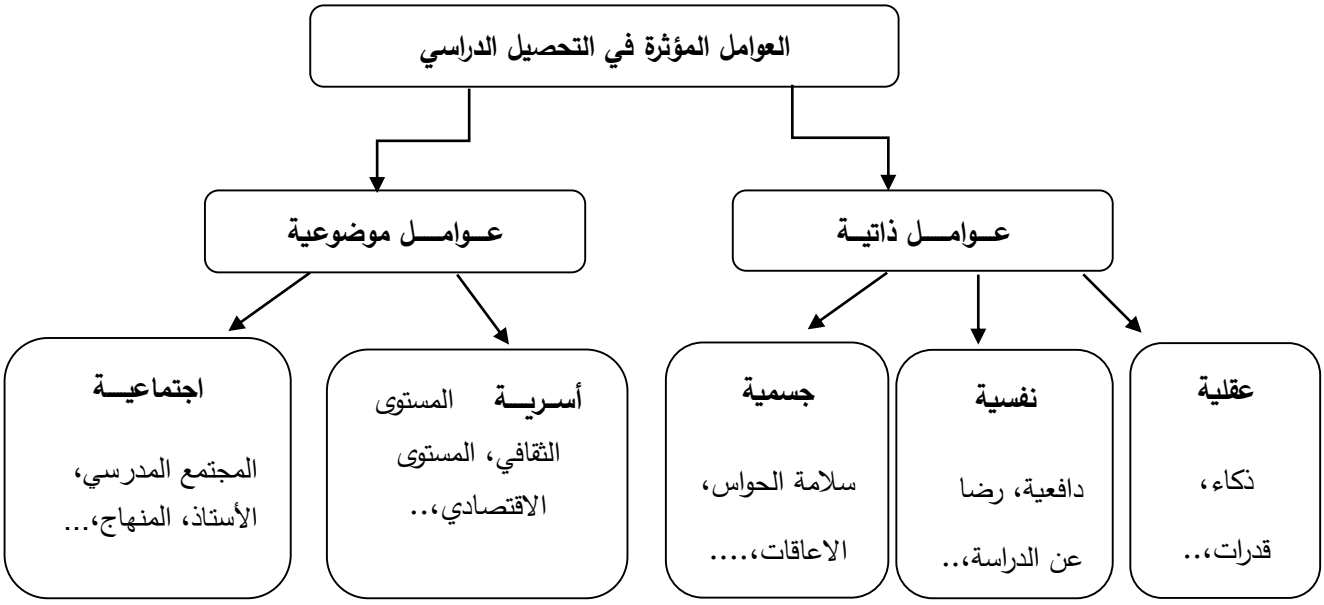

الشكل (05): ملخص يوضح العوامل المؤثرة في التحصيل الدراسي

6.1 قياس التحصيل الدراسي:

بغرض معرفة مستوى أداء المتعلِّمين ومدى اكتسابهم المعارف، تلجأ المدرسة إلى قياس مدى حدوث تغييرات في جوانب التحصيل الدراسي من خلال الاختبارات التحصيلية التي ترمي إلى قياس نتائج التعليم كلها. **(خليفه،1995، ص.143)**

ونظرا لأهمية هذا القياس، لجأت المدارس إلى استخدام طرق مختلفة تعرف بالاختبارات التقليدية والاختبارات الحديثة وتسمى كذلك بالموضوعية أو المقننة .

1.6.1 الاختبارات التقليدية: وتندرج ضمنها الطرق التالية:

- **العلامات الدّراسية اليومية:** حيث يقوم الأستاذ بإلقاء الدّرس على تلاميذه داخل الفصل و يسجل أثناءه علامات يوميّة يحصل عليها التلميذ في كل درس يُبنى على أساسها التّقييم فيما بعد.
- **الأعمال المنزلية:** ويقصد بها الوظائف (الواجبات المنزلية)، والبحوث التي يكلَّف بها التلميذ ويصححها الأستاذ فيما بعد ويظهر لهم الأخطاء التي تم الوقوع فيها ومن ثم يوجّههم
- **الاختبارات الشفوية:** ويقصد بها طرح سؤال أو عدة أسئلة على التلميذ مباشرة يجيب عليها شفويا، وإذا أخطأ ينتقل إلى تلميذ آخر ويساعد هذا الصنف على أن يكون التلميذ يقظا
- **اختبار المقال والتقرير والمناقشة:** وفيها تتاح للتلميذ الفرصة لإظهار قدرته على التّعبير والتّنظيم والتّعميم، وهي عبارة عن سؤال حُرّ يُطرح على جميع التّلاميذ وتكون الإجابة تحريرية خلال مدّة محددة وتكون الإجابة على شكل مقال أدبي أو علمي أو فلسفي عند بعض المستويات المتقدمة. **(صالحي، د – س، ص.370)**

2.6.1 الاختبارات الموضوعية: سميت بالاختبارات الموضوعية لأن إجاباتها لا تتأثر بذاتية المصحح ويمكن لأي إنسان تصحيحها إذا أعطي له مفتاح الإجابة وطريقتها، لأن الإجابات محددة بدقة وهذه الاختبارات تعكس قدرة الطالب وتمثّلها تمثيلا دقيقا وصحيحا. **(سعادة وإبراهيم، 2014، ص.373)**

و هناك عدة أشكال للاختبارات الموضوعية منها :

- **اختبارات الصواب والخطأ:** الفقرة في هذا النوع من الأسئلة تكون عبارة عن جمل خبريه يُطلب من التلميذ أن يجيب عنها بالصّواب أو الخطأ أو بصيغة نعم أو لا، والهدف من هذا النوع من الأسئلة قياس قدرة التلميذ على التمييز بين المعلومات الصّحيحة والمعلومات الخاطئة ويستخدم المستويات الدّنيا في المجال المعرفي. **(الرواشدة وآخرون، 2000 ، ص.3)**

- **اختبارات التّكميل** : و في هذا النوع يتألف الاختبار من عدد من الفقرات وتكون على شكل عبارات ناقصة يطلب من التلميذ إكمال النقص بما يناسب من خلال وضع كلمة أو مجموعة كلمات أو عدد أو رمز في الفراغ. و يهدف هذا النوع إلى قياس قدرة التلميذ على تذكر الحقائق والمعلومات التي لا جدال فيها وعادة ما تكون الإجابة قصيرة .
(العلوان ،2009، ص.365)

- **اختبارات المطابقة أو المزاوجة** : وهو عبارة عن قائمتين من العبارات القصيرة أو الرّموز أو الأرقام يُطلب من التلميذ إلحاق الشبيه بشبيهه فيها ، ويُستخدم هذا النوع لقياس تحصيل التلاميذ في الحقائق ومعاني الكلمات والتواريخ والأحداث والشخصيات والرسم البياني أو الخرائط، ويقوم التلميذ بمقابلة الأجزاء بالوظائف وأسمائها.
(الجسماني، 1994، ص. 407)

- **اختبارات التّرتيب** : وفي هذا النوع تعطى للتلميذ جمل متعددة عشوائية وغير مرتّبة بطريقة منتظمة ومنطقية ويطلب من التلميذ بأن يضع رقما متسلسلا أمام جمل وعبارات توضح ترتيبها وبالتالي تكون للعبارات والجمل معنى سليم ومفهوم وبنّاء.
(شراحي، والعماري، 2022، ص.34)

مما سبق عرضه من طرق وأساليب يلجأ لها المعلمون والأساتذة لجمع المعلومات الضرورية في قياس التحصيل الدراسي، نجد أنها تختلف باختلاف المواقف والأغراض وكذا طبيعة المتعلمين والمرحلة التعليمية.

2. اللّغة الفرنسيّة

1.2 تعريف اللغة الأجنبية :

حسب ما يعرفها **Rafoni g.c** بأنها "لغة ليست هي اللغة الأم للشخص حيث تمثل له معرفة لا تزال مجهولة يتم تعلمها في الفصل ولكن لا يتحدث بها المجتمع وليس لها وضع رسمي في هذا البلد." **(Rafoni,2007, p.11)**

أي أن اللّغة الأجنبية هي اللغة المكتسبة للأشخاص الذين لا تُعتبر لغتهم الأم؛ يدرسوها في المدرسة ولا يتم التحدّث بها في المجتمع الخارجي .

2.2 تعريف اللغة الفرنسية :

يعرفها **Xavier Deniau** (2001) بأنها "لغة فرنسا الوطنية وهي لغة رسمية في عدة بلدان خاصة البلدان التي كانت فرنسا قد استعمرتها وهي من أصل لاتيني، يتحدث بهذه اللغة فرنسا، كندا، بلجيكا، سويسرا، ساحل الحاج وفي كل من ولايتي لوزيانا وماين الأمريكيتين إضافة إلى اعتمادها كلغة ثانية في عدة دول افريقية، أما عدد الناطقين بها هو 125 مليون و290 مليون من ناطقيها كلغة ثانية وتأتي اللغة الفرنسية في المرتبة 11 عالميا ."

ويقول **Tagliante** (2006) أن "اللغة الفرنسية هي اللغة الأم لكل من الفرنسيين المولودين في فرنسا لآباء فرنسيين أو أجانب وكذلك الذين ولدوا في بلاد تعتبر اللغة الفرنسية هي اللغة الأولى المتعلمة والمتكلمة". **(العكر،2011، ص.24)**

كما تعرفها **قاوة ليلى** بأنها "إحدى اللغات الرومانسية التي يتكلم بها نحو 80 مليون شخص كلغة رسمية و90 مليون شخص كلغة رسمية ثانية وحوالي 200 مليون شخص كلغة مكتسبة" . **(قاوة، 2011، ص.07)**

ومن خلال ما سبق يمكن تعريف اللغة الفرنسية بأنها لغة فرنسا الرّسمية وهي اللغة الأولى أو الثانية في العديد من الدّول وذلك راجع لأسباب تاريخية .

3.2 أهمية تعلم اللغة الفرنسية :

اللغة الفرنسية هي أحد اللغات الأجنبية التي تعود بالفائدة على متعلميها حيث يرى محمد وطاس (1988) أن تعليم اللغات الأجنبية ومن بينها الفرنسية أصبح أمرا ضروريا لما له من أهمية بالغة في هذا العصر الذي يعرف بعصر الاتصالات الفضائية وعصر الإذاعة والمذياع، التلفزيون والأقمار الصناعية والتي أصبحت وسيلة هامة في الاتصال بين قارات العالم بأقطاره وبلداته بحيث يمكن للإنسان أينما كان ومهما كانت المسافة بينه وبين غيره من الأجناس البشرية الأخرى يستطيع أن يتصل بغيره في مدة وجيزة من الوقت كما أنه يستطيع الاستماع إلى المحطات العالمية وهي تلهج بكل لسان .

(وطاس، 1988، ص.238)

كما أن تعلّم اللغة الأجنبية يساعد على فهم الآخر واستيعاب أفكاره وانتشار الودّ الثّقافي بين الأمم، كما يساهم مساهمة فعالة في نقل العلوم والمعارف والتجارب والثقافات وترميمها.

(عبد الله، 2011،ص. 16)

تعقيبا على ما سبق ذكره، يمكن القول أن تعلم اللّغة الفرنسية واللغات الأجنبية عموما يساهم في عملية الاتصال والتواصل بين الشعوب وكذا تبادل التجارب والمعارف والخبرات والتعرف على الثقافات المختلفة.

4.2 واقع اللغة الفرنسية في الجزائر:

شهدت المرحلة من 1999 إلى وقتنا الحالي جملة من الإصلاحات الشاملة للمنظومة التربوية والتي مست بدورها تعليم اللغة الفرنسية .

1.4.2 التعليم مع لجنة بن زاغو: سميت على اسم رئيسها وقد ضمّت 158 عضوا تم تعيينهم من طرف رئيس الجمهورية في ماي من العام 2000 وضمّت هذه اللجنة جامعيين وبيداغوجيين وممثلين لمختلف قطاعات المجتمع المدني، تضمنت أعمالها برامج ومناهج التعليم وكل ما يتعلق بتنظيم الهياكل التربوية، وضعية الأساتذة، تفاعل الجامعة والحياة العملية وغيرها . **(Ferhani , 2006 ,p.11)**

وقد تبنّت هذه اللّجنة في شقها المتعلق بتدريس اللغات الأجنبية: زيادة الحجم الساعي المخصص لتدريس اللغات الأجنبية لتحسين المردود.**(خدوسي، 2002،ص ص. 12-15)**

2.4.2 تدريس اللغة الفرنسية في المنظومة التربوية الجزائرية بين الواقع والمأمول :

ركّز تقرير اللّجنة الوطنيّة للإصلاح وتدريس اللغات الأجنبية على أهمية اللغات الأجنبية ومراعاة المصالح السياسية والاجتماعية والثقافية والعلمية والاقتصادية للبلاد عند وضع سياسة تعليم اللغات، والتركيز على اللغات ذات البعد الاستراتيجي؛ ومع التأكيد على أوجه التكامل مع اللغة الرسمية (اللغة العربية). فقد كرّس القانون التوجيهي للتربية رقم 04/08 في مادته الرابعة على ضرورة تمكين التلميذ من التحكم في لغتين أجنبيتين على الأقل للتفتّح على العالم وذلك للاعتبارات التالية :

- التحكم في اللّغات الأجنبية واسعة الانتشار .
- المستلزمات اللسانية النّاتجة عن عولمة الاقتصاد والتحوّلات التكنولوجية المحددة لغزو الأسواق والمعارف .
- الإدراج المبكّر للغات متعددة معترف به لدى مختلف البلدان .

(وزارة التربية الوطنية، 2008، ص. 13)

3.4.2 تحولات في الكم ونقائص في النوع:

شهدت إصلاحات المنظومة التربوية في شقها المتعلّق بتدريس اللغة الفرنسية جملة من التحولات يمكن تلخيصها في المراحل التالية :

- **المرحلة الأولى:** تقديم تدريس اللغة الفرنسية بداية من السنة الثانية ابتدائي مع انطلاق الموسم الدراسي: 2004/2003 . لكن هذا القرار باء بالفشل نتيجة لجملة من العوائق أهمها نقص التأطير، وعجز التلاميذ على تعلم اللغة الفرنسية .

- **المرحلة الثانية:** أثناء الموسم الدراسي: 2006/2005، تقرر تأجيل إدخال اللغة الفرنسية إلى العام الدراسي: 2007/2006 عند إعادة النظر في ملمح تخرج التلاميذ من التعليم الإلزامي.

كما تم إعادة توزيع مضامين هذه المادة على بقية مستويات التعليم الابتدائي والمتوسط وتَبِعه تغيير في الحجم السّاعي المخصص لكل سنة ومستوى ليُشرع في تطبيقها بداية من الموسم الدراسي: 2009/2008 .

-**المرحلة الثالثة:** مع حلول الموسم الدراسي: 2017/2016 ، تم إدراج تحسينات للمناهج وتغيير في الزمن البيداغوجي .

كما أنّ التقدّم الكبير للبرامج المتشرّبة بآخر الأبحاث الديداكتيكية أدرجت رهانا آخر وهو قابلية تطبيقها في الواقع المدرسي في ظل العوائق والعراقيل الكثيرة و أهمها :

- عدم ملائمة المناهج لواقع التلميذ الجزائري .
- الاختلافات الجغرافية، الاجتماعية والمهنية .
- تحفظ الوسط الاجتماعي تجاه اللغة الفرنسية . **(زياني، 2019، ص ص. 53-60)**

3. ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية :

1.3 تعريف ضعف التحصيل الدراسي :

يعرف ضعف التحصيل بأنه " انخفاض أو تدني نسبة التحصيل الدراسي للطالب دون المستوى العادي المتوسط لمادة دراسية أو أكثر نتيجة لأسباب متعددة ومتنوعة منها ما يتعلق بالطالب نفسه ومنها ما يتعلق بالبيئة الأسرية والاجتماعية والدراسية والسياسية. " **(ذياب، 2006، ص. 240)**

كما يعرف بأنه "ضعف في إتقان جملة من المهارات والمعارف التي يمكن أن يمتلكها الطالب بعد تعرضه لخبرات تربوية في مادة دراسية معينة أو مجموعة من المواد.

و يمثل ضعف التحصيل الدراسي "عدم قدرة الطالب على استيعاب المواد الدراسية المقررة ومدى قدرته على تطبيقها." **(علي، 2001، ص.54)**

ويعرفه **عمر** (2004) بأنه" الفرق الكبير بين ما يستطيع الطالب الوصول إليه من انجاز والمهام التعليمية التي تؤهله وقدراته العقلية ومواهبه الفطرية لها وبين المستوى الذي وصل إليه من إنجاز فعلي وحقيقي خلال تواجده في الأطر التعليمية".**(أبو زيد، د ـ س، ص.8)**

كما يعرفه **بدري** (2005) بأنه محدودية الوظيفة ولا سيما الحالات التي تعتري إلى العجز وتدني التحصيل في جانب معين. **(الموسوي وسعدون، 2010، ص. 50)**

و يرى **الأسطل** (2010) أن تدني التحصيل الدراسي يتخذ ثلاثة أشكال هي :

- التدني في مادة دراسية واحدة .
- التدني في عدد من المواد الدراسية التي يوجد بينها رابط مثل المواد العلمية .
- تدني عام يشمل كل المواد الدراسية . **(الأسطل، 2010، ص.17)**

مما سبق، يمكن تعريف ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية بأنه ضعف التمكّن من المهارات أو المعلومات المحددة في مادة اللغة الفرنسية، يظهر من خلال انخفاض أو تدني نسبة التحصيل في هذه المادة دون المستوى المتوسط نتيجة لأسباب متعددة ومتنوعة.

2.3 . أنواع ضعف التحصيل الدراسي :

يصنف لوجال (1978) ضعف التحصيل الدراسي إلى نوعين هما :

- **ضعف التحصيل الحقيقي:** وهو تأخر قاطع يرتبط بانخفاض مستوى الذكاء والقدرات النمائية .

- **ضعف التحصيل الظاهري:** وهو ضعف زائف يرجع لأسباب غير عقلية ويظهر ذلك من خلال ضعف النتائج وتدني نسبة النجاح. **(جزماوي،2006، ص.5)**

3.3. خصائص التلاميذ ضعيفي التّحصيل الدّراسي :

يمكن تحديد خصائص التلاميذ ذوي التحصيل الدراسي الضعيف كما يلي :

1.3.3 خصائص عقلية: تتمثل في :

- ضعف الانتباه .
- ضعف القدرة على حل المشاكل التي تحتاج إلى المكونات او المعاني العقلية العامة.
- بطء في زمن الرجع .
- ضعف القدرة على التركيز .
- الفشل في الانتقال من فكرة إلى أخرى .
- انخفاض مستوى التعرّف على الأسباب ومستوى التّحليل وعدم القدرة على التحليل المنطقي .
- سطحية الإدراك وسوء تقدير العواقب . **(دمنهوري، 1995، ص.115)**

2.3.3 الخصائص الانفعالية :

- ضعف أو فقدان الثقة بالنفس .
- عدم الاستقرار والخجل .
- ضعف القدرة على توجيه الذات .
- الانسحاب من المواقف الاجتماعية والانطواء . **(الجرجاوي، 2002 ، ص. 31)**
- العدوان
- الاكتئاب والقلق .
- أحلام اليقظة و الاضطرابات الانفعالية . **(حسين ،2012، ص.7)**

مما سبق عرضه يمكن الاستخلاص أن ذوي ضعف التحصيل الحقيقي تتطهر جليا عليهم أعراض عقلية أما ذوي ضعف التحصيل الظاهري فتظهر عليهم أعراض انفعالية.

4.3 الاتجاهات المفسّرة لضعف التّحصيل الدّراسي:

تعددت الاتجاهات المفسرة لضعف التحصيل الدراسي بصفة عامة والتحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية بصفة خاصة وذلك حسب منطلقات كل اتجاه.

1.4.3 الاتّجاه الوراثي البيولوجي: يرجع أصحاب هذا الاتجاه ضعف التحصيل لعامل القدرات العقلية والذكاء وعوامل خلقية متمثلة في قصور نمو الجهاز العقلي، الأجهزة العصبية أو ضعف الصّحة عموما. **(بجاوي، 2014، ص.155)**

2.4.3 الاتّجاه البيئي: يرجع هذا الاتجاه تدني التحصيل الدراسي إلى تأثّر المتعلم بالبيئة أكثر من الوراثة، حيث يرى أن البيئة يمكنها أن تساعد على التفوق أو العكس. ويقصد بالبيئة كل ما يحيط بالبقعة الطبوغرافية التي يعيش فيها التلميذ والمسيّرة بوحدة ثقافتها، وتراثها، ونوع سكانها، ومظاهرها الاجتماعية والاقتصادية. **(زيدان، 1981، ص. 361)**

أي أن البيئة التربوية وطبيعة المناهج إضافة إلى العوامل الأسرية والاجتماعية لها أثرها على التحصيل الدراسي.

3.4.3 الاتّجاه التكاملي: يرى أنصار هذا الاتجاه أن :

-ظاهرة التفوق والتدني تخضع لبعض العمليات والأنشطة الفيزيولوجية .

-يحتاج التفوق في التحصيل إلى قدر من الذكاء والدافعية .

-الظروف البيئية (الأسرية والمدرسية) تؤثر على التحصيل. **(صالح،1990، ص.124)**

مما سبق عرضه، يمكن استنتاج الأسباب المؤدية إلى ضعف التحصيل الدراسي عامة واللغة الفرنسية خاصة في المخطط التالي :

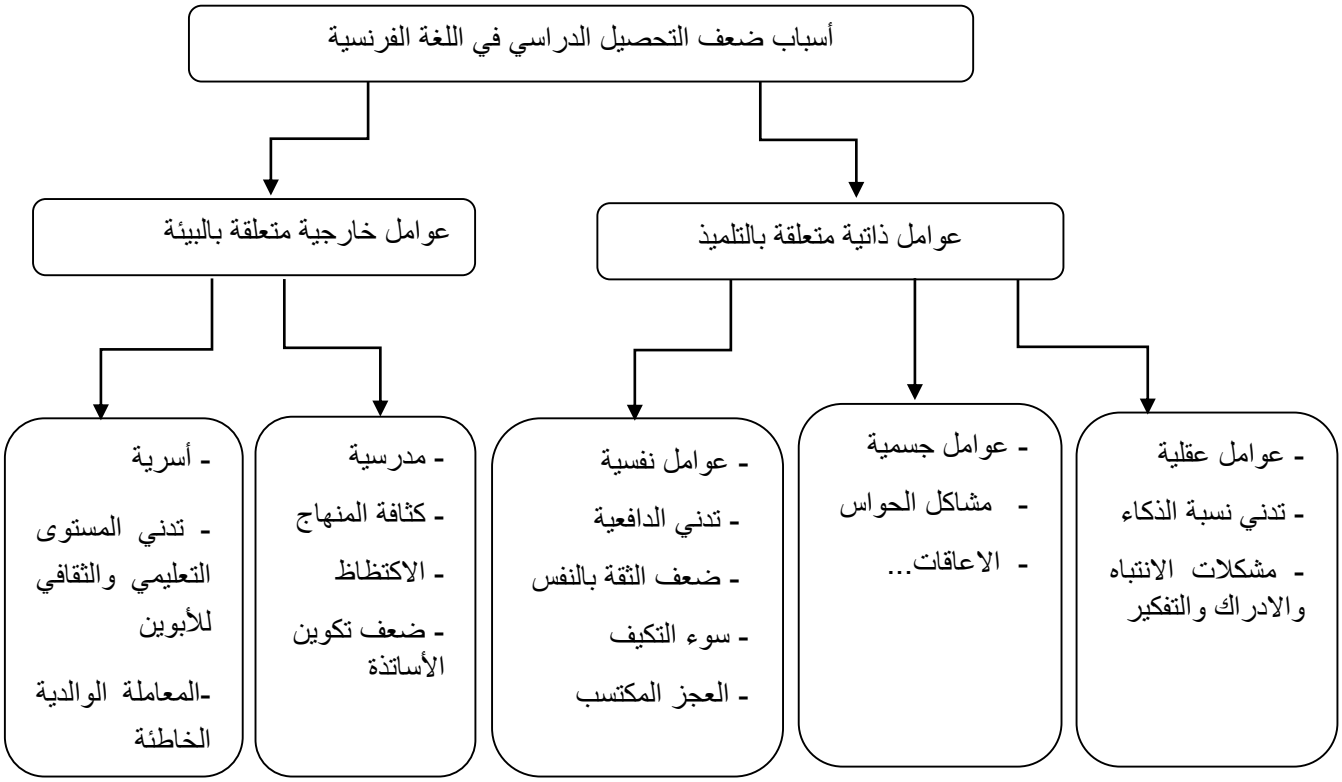

الشكل (06): يوضح أسباب ضعف التحصيل الدراسي

5.3 علاج ضعف التحصيل الدراسي :

اهتم عديد من الدّراسيين والباحثين بالحقل التربوي بمشكلة ضعف التحصيل الدراسي وسبل علاجها، ومن بين الحلول العلاجية نذكر :

- توفير مختص نفسي في المدرسة للوقوف على أسباب ضعف التحصيل بهدف الوصول إلى الحلول المناسبة .
- تحفيز المتعلِّم وترغيبه في طلب العلم من خلال التشجيع وبث روح التفاؤل الإيجابية فيه
- مساعدة التلميذ على التكيف مع ظروفه الاقتصادية والاجتماعية .

- مراعاة الفروق الفردية ومحاولة ردم الفجوة بين مستويات التلاميذ وتقريب المسافات التعليمية .
- التكوين الجيّد للأساتذة والحرص على تعيين أساتذة أكفّاء .
- الحرص على استخدام الوسائل التعليمية الحديثة والاستعانة بالتكنولوجيا.
- التعزيز .
- التنسيق المستمر بين المؤسسة التعليمية والأسرة للوقوف على أداء التلميذ ومستواه الدراسي .
- الاهتمام بالتلميذ ومتابعة دروسه وواجباته بشكل يومي . **(نصر الله، 2010)**

وعلى ضوء ما تم ذكره تلخص الباحثتان أهم الحلول لمشكلة التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية في النقاط التالية:

- الاستعانة بأساتذة مؤهّلين نفسيا وبيداغوجيا .
- تنويع طرائق وأساليب التدريس للوصول إلى أكبر عدد ممكن من التلاميذ.
- تنويع الوسائل التعليمية لمراعاة الفروق الفردية بين التلاميذ.
- إعادة النظر في المناهج بما ما يتوافق مع واقع التلاميذ ومستواهم الحقيقيّ .
- الحد من ظاهرة الاكتظاظ.
- تحسيس الأولياء وتوعية التلاميذ بأهمية المادة.

خلاصة الفصل:

من خلال المعلومات التي تم عرضها في هذا الفصل، يمكن القول أن مشكلة ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية ناتجة عن عدة عوامل متعددة ومتداخلة منها ما هو ذاتي متعلق بالتلميذ نفسه ومنها ما هو متعلق بالبيئة الخارجية كالأسرة، المجتمع وخاصة المدرسة من معلّم، طرائق تدريس، مناهج وغيرها. وأنه إذا ما أردنا إيجاد حلول لهذه المشكلة يكفي أن نعالج مسبّباتها.

الجانب الميداني

الفصل الرّابع:

الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

تمهيد

1. **المنهج المعتمد في الدراسة**
2. **ميدان الدراسة**
3. **المجتمع الأصلي للدراسة**
4. **الدراسة الاستطلاعية**
5. **عيّنة الدراسة الأساسية وكيفيّة اختيارها**
6. **أدوات جمع بيانات الدراسة**
7. **أساليب المعالجة الاحصائية**

خلاصة الفصل

تمهيد

تعتمد البحوث والدراسات في ميدان العلوم الاجتماعية وخاصة النفسية والتربوية على الجانب الميداني، كونه يعكس واقع ما تم التطرّق إليه في الجانب النّظري والتحقق من فرضيات الدراسة وما يتطلبه من أدوات لوصفها وتفسيرها. حيث سيتم التركيز في هذا الفصل على الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية، ووصف عينة ومجتمع الدراسة، والمنهج المتبع، والأساليب الإحصائية المناسبة لاختبار صحة الفرضيات.

1. المنهج المعتمد في الدراسة:

يعتبر المنهج الطريق الذي يسلكه الباحث وهو العمود الفقري لسيرورة البحث، فمن خلاله يكتسب البحث الطابع العلمي، وباختلاف موضوع الدراسة يختلف المنهج. وبما أن الهدف الرّئيس لهذه الدّراسة هو معرفة علاقة العجز المتعلم بضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، تم الاعتماد على المنهج الوصفي بأسلوبه الارتباطي كونه الأنسب والأكثر ملائمة لهذه الدراسة. فهو "يقوم على رصد ومتابعة دقيقة للظاهرة قيد الدراسة بطريقة كمية أو كيفية، من أجل التعرّف عليها من حيث المحتوى والمضمون للوصول إلى نتائج يمكن تعميمها." **(ربحي،2000،ص. 43)**

2. ميدان الدراسة:

قامت الباحثتان بدراسة على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسّط ضعيفي التحصيل الدّراسي في مادة اللغة الفرنسية شملت متوسطات بلدية حاسي خليفة ولاية الوادي، ولقد كان هذا الاختيار له مبررات كثيرة، نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر ، شساعة وكبر حجم المجتمع الأصلي للدراسة ؛ حيث عندما تقدمت الباحثتان بطلبهما لمديرية التربية بولاية الوادي، فاق عدد المتوسطات 121 متوسطة. وقد تمت الموافقة على هذه المتوسطات فقط لجملة من الاعتبارات كون التلاميذ في فترة امتحانات الفصل الثاني وبداية شهر رمضان المبارك ، وكون مساحة الولاية كبيرة جدا وبالتالي لا يمكن تغطية جميع المتوسّطات في تطبيق هذه الدّراسة.

3. المجتمع الأصلي للدراسة:

يتكوّن مجتمع البحث من تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ذوي التحصيل الدراسي الضعيف في مادة اللغة الفرنسية والمنتمين الى متوسطات بلدية حاسي خليفة.

وقد بلغ عدد المتحصّلين على معدل أقل من 20/9 في مادة الفرنسية بهذه المتوسطات (460) تلميذا وتلميذة من مجموع (907) من إجمالي تلاميذ السنة الرابعة متوسط

بمتوسطات البلدية ، أي أن نسبة التلاميذ متدني التحصيل في هذه المادة بلغت (50.7%) والجدول الموالي يوضح تقسيم مجتمع الدراسة:

الجدول (01): توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

المجتمع		ذكور	إناث	المجموع
متوسطة اللبي علي	ت	20	12	32
	%	62.5	37.5	100
متوسطة شراحي مصباح	ت	67	59	126
	%	53.17	46.83	100
متوسطة مقى عمار 1	ت	44	29	73
	%	60.27	39.73	100
متوسطة مقى عمار 2		31	30	61
	%	50.81	49.19	100
متوسطة لسود أحمد	ت	13	10	23
	%	56.52	43.48	100
متوسطة ونيسي الأمين	ت	35	34	69
	%	50.72	49.28	100
متوسطة عقاب سالم	ت	37	39	76
	%	48.68	51.32	100

وبالتالي فقد بلغ العدد الاجمالي للذكور (247) أي ما نسبته (53.69 %). أما الإناث فقد بلغ عددهن (213) تلميذة بنسبة (46.31%). والشكل الموالي يوضح توزيع نسبة الذكور والاناث داخل مجتمع الدراسة.

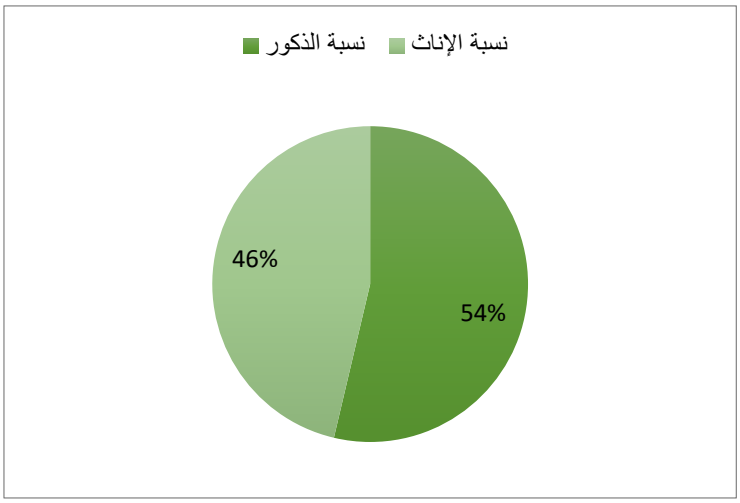

الشكل(07): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب الجنس

أما بالنسبة لحجم مجتمع الدراسة حسب الاعادة فهو موزع كما في الجدول التالي:

الجدول (02): توزيع مجتمع الدراسة حسب الاعادة

المجتمع		المعيدين	الغير معيدين	المجموع
متوسطة اللبي علي	ت	14	18	32
	%	43.75	56.25	100
متوسطة شراحي مصباح	ت	16	110	126
	%	13	87	100
متوسطة مقى عمار1	ت	29	44	73
	%	39.73	60.27	100
متوسطة مقى عمار 2		20	41	61
	%	32.79	67.21	100
متوسطة لسود أحمد	ت	14	9	23
	%	60.7	39.3	100
متوسطة ونيسي الأمين	ت	24	45	69
	%	34.79	65.21	100
متوسطة عقاب سالم	ت	31	45	76
	%	40.8	59.2	100

وبالتالي فقد بلغ العدد الاجمالي للتلاميذ المعيدين في مجتمع الدراسة (148) تلميذا وتلميذة بنسبة (32.17%) ، وبلغ عدد التلاميذ الغير معيدين في ذات المجتمع (312) تلميذا وتلميذة بنسبة (67.83%) ،يمكن توضيحها في المخطط الموالي:

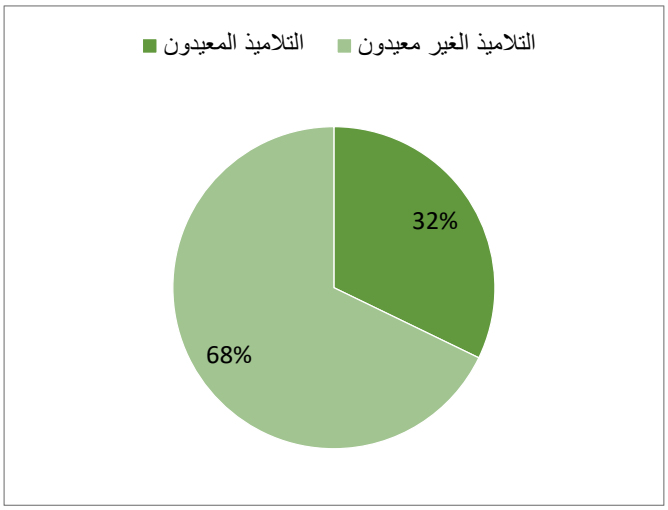

الشكل (08): يوضح توزيع مجتمع الدراسة حسب إعادة السنة

4. الدراسة الاستطلاعية:

تعتبر الدراسة الاستطلاعية أساسا جوهريا لبناء البحث كله، وإهمال الكتابة عن الدراسة الاستطلاعية يُنقِص البحث أحد العناصر الأساسية فيه، ويسقط عن الباحث جهدا كبيرا كان قد بذله فعلا في المرحلة التمهيدية للبحث. لما يتحقق من خلالها من معرفة لصلاحية أدوات البحث وتعميق المعرفة بالموضوع المراد دراسته وفروضه .

(محي الدين، 1995، ص. 48)

وبناء على ذلك وقبل البدء في إجراءات الدراسة الأساسية حاولنا القيام بالدراسة الاستطلاعية، والتي تهدف في أي بحث من البحوث إلى تحديد مجتمع الدراسة وعينتها، اختبار أدوات البحث ومعرفة ثباتها وصدقها، ومدى صلاحية هذه الأدوات في أداء مهمتها في الظروف التي سيجرى فيها البحث، والتأكد من مدى شمولية بنود الأدوات في تغطية أهداف الدراسة وموضوعها, والتمكن من تعديل بعض البنود وإعادة صياغتها, بالإضافة إلى جمع المعلومات والمعطيات الضرورية للدراسة, كما تساعدنا أيضا على اختبار أولي للفروض حيث تعطينا النتائج الأولية مؤشرات لمدى صلاحية الفروض وما هي التعديلات الواجب إدخالها قبل استخدام الأدوات على عينة الدراسة الأساسية.

أجريت الدراسة الاستطلاعية في حدود شهر مارس 2024 على عينة من تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضعيفي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية بمتوسطات بلدية حاسي

خليفة بولاية الوادي بعد الحصول على إذن من قبل مدير التربية ومديري المتوسطات التي أجري فيها التطبيق. حيث تعرفنا على العدد الاجمالي لمجتمع الدراسة والذي يمثل مجموع التلاميذ ضعيفي التحصيل في مادة اللغة الفرنسية وقد بلغ عددهم وقد شملت 640 تلميذ معيد وغير معيد من مختلف الجنسين (ذكور– إناث) في سبع متوسطات وهي متوسطة عقاب سالم ، مقى عمار1، مقى عمار2 ، شراحي مصباح، اللبي علي، ونيسي الأمين ، لسود أحمد ببلدية حاسي خليفة ولاية الوادي. ثم تم الاطلاع على نتائج التلاميذ في مادة اللغة الفرنسية من خلال موقع وزارة التربية .

أما فيما يخص أدوات الدراسة وتحديدا مقياس العجز المتعلم، وبعد الاطلاع على بعض الدّراسات التي طبقت على نفس البيئة، وجدنا أن المقياس يتمتّع بخصائص سيكو مترية عالية من صدق وثبات.

5. عيّنة الدّراسة الأساسية وكيفية اختيارها:

تتكوّن عينة الدراسة الأساسية من تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضعيفي التحصيل في مادة اللغة الفرنسية بمتوسطات بلدية حاسي خليفة والمسجلين في السنة الدراسية 2024/2023 ويبلغ حجم عينة الدراسة الأساسية (110)تلميذ أي ما يمثل حوالي 25 % من مجتمع الدراسة الأصلي الذي يأخذ فيه جميع الأفراد نفس الخصائص. كما تم سحب مفردات العينة بطريقة المعاينة العشوائية الطبقية لكون مفردات مجتمع الدراسة غير متجانسة، حيث ينقسم المجتمع ، كما تم عرضه سلفا، إلى طبقات معيّنة بموجب مواصفات معروفة، تؤخذ وحدات من كل طبقة للحصول على عينة مؤلّفة من مجموع هذه الأجزاء وبالتالي تكون ممثلة للمجتمع. **(إبراهيم، 2000، ص.162)**

وبعد تطبيق أداة الدراسة، تم استبعاد بعض الاجابات الغير مكتملة نظرا لعدم احترام تعليمات الاختبار، وبالتالي بلغ قوام العينة النهائية (92) تلميذا وتلميذة. وتم تقسيم عينة الدراسة كما هو موضح في الجدول التالي:

الجدول(03): يوضح خصائص عينة الدراسة

الطبقات	ذكور	إناث	معيدين	غير معيدين
حجم العينة	42	51	49	43

6. أدوات جمع بيانات الدراسة :

الأداة هي الوسيلة التي يستخدمها الباحث في جمع البيانات من الميدان قصد تحليلها والوقوف على دلالتها من أجل تحقيق أغراض البحث. وفي دراستنا تم اعتماد مقياس العجز المتعلم ونتائج الفصل الأول من الموسم الدراسي 2024/2023 في مادة اللغة الفرنسية للتلاميذ ضعيفي التحصيل في هذه المادة. وفي ما يلي لوصف لأدوات الدراسة:

1.6. مقياس العجز المتعلم: (لنادية عاشور)

يتكون المقياس من (41) بندا في صورته النهائية، يُجاب عنه باستخدام سلم ليكرت ضمن البدائل الخممة والأوزان التالية: أوافق جدا(5) أوافق (4) لا أدري (3) لا أوافق (2) لا أوافق تماما (1) وبالتالي تتراوح درجة كلُ مجيب نظريا بين(41-205). وتدل درجة (82) على وجود عجز متعَلَّم وكلما ارتفعت درجة المفحوصين دلت على شدة الخاصية وكلما قلت درجاتهم عن (82) اتجهت نحو الضعف أي عدم وجود العجز. **(عاشور،2014، ص.73)**

- **الخصائص السيكو مترية لمقياس العجز المتعلم:**

- **الصدق:** طبق على هذا المقياس في صورته الأولية المكونة من (48) بندا على عينة قوامها(ن= 250) معيدا من الجنسين يدرسون بمختلف المستويات بالمرحلة الثانوية، واستخدمت الباحثة أسلوب **التحليل العاملي** بطريقة المكونات الأساسية "الفاريماكس " Varimax، واعتبرت التشبع الملائم الذي يبلغ (0.35) وهذا حسب معايير جيلفورد، ثم اعتبرت العامل عاملا عندما يبلغ ثلاثة بنود تصل تشبعاتها على الأقل 0.35. وتوصلت الباحثة بعد اجراء التحليل العاملي قبل وبعد التدوير على ثلاثة عوامل فقط حصلت على أكثر من ثلاثة بنود تصل تشبعاتها (0.35) ولوحظ أن العوامل الثلاثة المتحصل عليها لم تخرج عن مضمون العوامل التي اعتمدت في بناء المقياس، والجدول التالي يوضح تسمية العوامل ومدى التشبع وعدد بنودها:

الجدول (04): يوضح أبعاد مقياس العجز المتعلم في صورته النهائية

رقم العامل	العامل	مدى تشبع البنود	أرقام البنود	عدد البنود
1	القصور المعرفي والتشاؤم	(0.86-0.41)	-33-32-31-30-29-28-25-23 -1-3-39-38-37-36-35-34 41-40	16
2	القصور الدافعي	(0.79-0.35)	-19-18-17-16-15-14-13-11 27-26-24-23-21-20	14
3	القصور الانفعالي وضعف القدرة على السيطرة	(0.84-0.41)	-08-07-06-05-04-03-02-01 12-10-09	11
المجموع				41

- **الثبات:**

اعتمدت الباحثة في حساب الثبات على طريقة **التجزئة النصفية** على عينة متكونه من 34تلميذا يدرسون بالمرحلة الثانوية، وتم حساب معامل الارتباط بين جزئي المقياس وتحصلت على معامل ثبات قدره (0.91) وباستخدام معادلة التصحيح لسبيرمان ب براون أصبح معامل الثبات الُمعّدل قدره (0.95) وطبق **معامل اتساق البنود لألفا كرونباخ**، وقدر معامل ألفا كرونباخ (0.90) مما يعكس ثبات المقياس. **(عاشور،2014،ص ص. 76-81)**

2.6 قوائم نتائج التحصيل الدراسي:

تم الرّجوع إلى المحاضر الخاصّة بنتائج تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضعيفي التحصيل في مادة اللغة الفرنسية خلال الفصل الأول من الموسم الدّراسي 2023-2024 بمتوسّطات بلدية حاسي خليفة عن طريق موقع وزارة التربية الوطنية.

7. أساليب المعالجة الإحصائية:

لا يستغني أي باحث عن الطرق والأساليب الإحصائية في دراسته، فهي الأداة التي يختبر بها الباحث الفروض من خلال البيانات ويعتمد عليها من أجل إعطاء البحث الصبغة العلمية. **(معمرية،2007)**

ولمعالجة فرضيات الدراسة الحالية سيتم استخدم الأساليب الاحصائية التالية:

- **معامل ارتباط بيرسون:** للتعرف على العلاقة بين العجز الُمتعَّلم وضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية.

-**اختبار ت "Ttest "لعينتين مستقلتين:** للكشف عن دلالة الفروق بين متوسطي درجات الجنسين (ذكور/إناث). والإعادة (معيد/ غير معيد). على مقياس العجز الُمتعَّلم، و التحصيل الدراسي.

خلاصة الفصل:

تناولت الباحثتان في هذا الفصل المنهج الملائم للدراسة متمثلا في المنهج الوصفي القائم على أسلوب الارتباط ، كما تم التعرّف على كيفية اختيار العينة وحدودها ويمثلها التلاميذ السنة الرابعة متوسط ضعيفي التحصيل في مادة اللغة الفرنسية ببعض متوسطات بلدية حاسي خليفة ولاية الوادي؛ بعد ذلك تمت الإشارة إلى كيفية حصر عينة الدراسة باعتبارها مصدرا رئيسيا لجمع البيانات والتي اختيرت بطريقة عشوائية طبقية، أما عن الأدوات المستخدمة في جمع البيانات تمثلت في مقياس العجز المتعلم لنادية عاشور وقوائم نتائج التلاميذ خلال الفصل الأول من الموسم الدّراسي 2024/2023؛ أما عن الأساليب الإحصائية المناسبة لمعالجة فرضيات الدراسة فهي معامل ارتباط بيرسون ، واختبار ت لعينيتين مستقلتين.

الفصل الخامس:

عرض وتحليل وتفسير ومناقشة النتائج

تمهيد

- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى**
- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية**
- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة**
- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة**
- **عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة**
- **تفسير ومناقشة النتائج**
- **خلاصة عامة وتوصيات**
- **قائمة المراجع**
- **الملاحق**

تمهيد

بعد تطبيق أداتي الدّراسة والمتمثلتان في مقياس العجز المتعلم وقائم التحصيل الدراسي، وبعد جمع البيانات قمنا بالمعالجة الإحصائية ثم تحليلها ومناقشتها في ضوء الفرضيات المطروحة، وفي هذا الفصل نعرض النتائج مع التحليل والمناقشة .

1.عرض وتحليل نتائج الفرضيات:

1.1-عرض وتحليل نتائج الفرضية الأولى: تنص هذه الفرضية على أنه: توجد علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العجز المتعلَّم وضعف التحصيل الدراسي في مادة اللّغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

للتحقق من نتائج هذه الفرضية تم استخدام معامل الارتباط بيرسون، والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي :

الجدول رقم (5)يوضح قيمة ودلالة الارتباط بين العجز المتعلم وضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية

المتغيرات	الأفراد	قيمة معامل الارتباط بيرسون	الدلالة الاحصائية
العجز المتعلم	92	-0.232	دالة احصائيا عند مستوى0.05
ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية			

يتضح من خلال البيانات المعروضة في الجدول رقم (05) والذي يبين نتائج الفرضية الأولى أن قيمة معامل الارتباط بين متغيري العجز المتعلم و ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية بلغت 0.232- وهي قيمة دالة عند مستوى الثقة 0.05 (95%)

وهذا ما يدل على أنه توجد علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين العجز المتعلم وضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم المتوسط. وبالتالي فإن الفرضية الأولى تحققت، وأنه: توجد علاقة ارتباطية سالبة (عكسية) ذات دلالة إحصائية بين العجز المتعلم وضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط.

2.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثانية :

تنص هذه الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى إلى متغير الجنس.

للتحقق من نتائج هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت (Ttest) لعينتين مستقلتين والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي :

الجدول رقم (6) يوضح قيمة ودلالة الفروق في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية حسب متغير الجنس

المؤشرات / المتغيرات	ذكور			اناث			قيمة ت	مستوى الدلالة
	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
ضعف التحصيل الدراسي في مادة الفرنسية	41	6.085	1.949	51	6.951	2.435	-1.815	غير دالة

يتضح من خلال البيانات المعروضة في الجدول رقم (06) والذي يبيّن نتائج الفرضية الثانية أن قيمة ت بلغت 1.815- وهي قيمة غير دالة عند مستوى دلالة 0.05

وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط الذكور والاناث في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية. وبالتالي فإن الفرضية الثانية لم تتحقق، وأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس.

3.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الثالثة :

تنص هذه الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة احصائية في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللّغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى الى متغيّر إعادة السّنة.

وللتحقق من نتائج هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت (Ttest) لعينتين مستقلتين والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي :

الجدول رقم (7)يوضح قيمة ودلالة الفروق في ضعف التحصيل الدراسي حسب متغير الاعادة

المؤشرات / المتغيرات	معيد			غير معيد			قيمة ت	مستوى الدلالة
	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
ضعف التحصيل الدراسي في مادة الفرنسية	49	6.796	1.859	43	6.256	2.615	1.127	غير دالة

يتضح من خلال البيانات المعروضة في الجدول رقم (07) والذي يبين نتائج الفرضية الثالثة أن قيمة ت بلغت 1.127 وهي قيمة غير دالة عند مستوى دلالة 0.05

وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط المعيدين والغير معيدين في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية. وبالتالي فإن الفرضية الثالثة لم تتحقق، وأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط تعزى الى متغير إعادة السنة.

4.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الرابعة :

تنص هذه الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العجز المتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ضعيفي التحصيل الدراسي في مادّة اللغة الفرنسية تعزى الى متغير الجنس.

للتحقق من نتائج هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعينتين مستقلتين والنتائج المتحصل عليها مدونة في الجدول التالي :

الجدول رقم (8) يوضح قيمة ودلالة الفروق في درجات العجز المتعلم حسب متغير الجنس

المؤشرات / المتغيرات	ذكور			اناث			قيمة ت	مستوى الدلالة
	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العجز المتعلم	41	153.707	31.99	51	128.745	18.129	1.315	غير دالة

يتضح من خلال البيانات المعروضة في الجدول رقم (08) والذي يبين نتائج الفرضية الرابعة أن قيمة ت بلغت 1.315 وهي قيمة غير دالة عند مستوى دلالة 0.05

وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ضعيفي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية الذكور والاناث في درجات العجز المُتعلَّم. وبالتالي فإن الفرضية الرابعة لم تتحقق، وأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العجز المتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ضعيفي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية تعزى الى متغير الجنس.

5.1- عرض وتحليل نتائج الفرضية الخامسة :

تنص هذه الفرضية على أنه: توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العجز المتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ضعيفي التحصيل في مادّة اللّغة الفرنسية تعزى الى متغير إعادة السّنة.

للتحقق من نتائج هذه الفرضية تم استخدام اختبار ت لعيّنتين مستقلتين والنتائج المتحصل عليها مدوّنة في الجدول التالي :

الجدول رقم (9) يوضح قيمة ودلالة الفروق في درجات العجز المتعلم حسب متغير إعادة السنة

المؤشرات / المتغيرات	معيد			غير معيد			قيمة ت	مستوى الدلالة
	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
العجز المتعلم	49	134.347	25.616	43	129	25.032	1.01	غير دالة

يتضح من خلال البيانات المعروضة في الجدول رقم (08) والذي يبين نتائج الفرضية الخامسة أن قيمة ت بلغت 1.01 وهي قيمة غير دالة عند مستوى دلالة 0.05

وهذا ما يدل على أنه لا توجد فروق دالة احصائيا بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضعيفي التحصيل في مادة اللغة الفرنسية المعيدين والغير المعيدين في درجات العجز المتعلم، وبالتالي فإن الفرضية الخامسة لم تتحقق، وأنه: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العجز المتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ضعيفي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية تُعزى الى متغير إعادة السنة.

2. تفسير ومناقشة النتائج:

2.1- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الأولى:

بيّنت نتائج الفرضية الأولى وجود علاقة ارتباطية سالبة ذات دلالة إحصائية بين العجز المُتعلَّم وضعف التحصيل الدّراسي في مادة اللّغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ، وهنا نجد أن العجز المتعلم يؤثر بطريقة عكسية على التحصيل الدراسي، أي أنه كلما ارتفعت درجات العجز تدنّى التّحصيل الدّراسي أكثر . فالتلميذ الذي اكتسب سلوك العجز سيتوقّع الفشل مسبقا ويعزف عن المحاولة والمراجعة وبالتالي يتدنى تحصيله الدراسي.

وبالرجوع إلى الأدب النظري في الموضوع، لاحظ Seligman (1975) أن الأفراد الذين تعرضوا لأحداث سلبية خارج سيطرتهم يبالغون في تعميم هذه الخبرة ليصبحوا سلبيين في المواقف الأخرى ، ويظهرون فتورا وشعورا باليأس.

(جولد ستين، وبروكس،2011، ص.381)

كما فسّر العجز المتعلم أنه عزوف الطالب عن المحاولة أو بذل الجهد حين تعرضه للمشاكل في المواقف التعليمية. **(الزواهرة، ،2006 ،ص.7)**،
واعتبر الصبحين العجز المتعلَّم سلوكا مكتسبا يؤدي إلى قصور في المجالات المعرفية والسلوكية والدافعية. والتي اعتبرها كثير من الباحثين مركبات مهمة للعجز المتعلَّم. فمن الطبيعي أن يمتد أثر العجز المتعلم ليشمل جانب الأداء الدراسي على اعتباره جانبا معرفيا تتداخل فيه عوامل وجدانية. **(أوبيري،2021،ص.70)**

ويمكن اعتبار اعتقاد التلاميذ بعدم القدرة على الاستيعاب وهميات معرفية تتوسط العلاقة بين البيئة الضاغطة، وأسلوب العجز، وفق ما افترضته نظرية التكيّف المعرفي. كما يمكن أن يفسّر على أنه تعميم لتوقّع الفشل من مهمة إلى أخرى مشابهة، أو غير مشابهة، وهو الافتراض الأساس لنظرية التعلم الاجتماعي في تفسيرها للعجز المتعلم.

(الفرحاتي،2005،ص.146)

كما أن شعور التلاميذ ضعيفي التحصيل بالقلق لفشل محاولاتهم في التغلب على مشكلاتهم يعمل على تدني أدائهم في المهام الإنجازية المختلفة حيث أشارت دراسة Hokisma وآخرون (1986) أن الأطفال الذين يعانون من القلق والعجز لديهم مشاكل في التحصيل والتوافق الأكاديمي. **(عديلي، و الزغول، 2015،ص.333)**

و يمكن كذلك تفسير ارتفاع درجات العجز المتعلم لدى التلاميذ ضعيفي التحصيل الدراسي إلى عامل الاكتئاب الذي أجمعت الدّراسات أن العجز المتعلم أحد منبئاته.

(نصر الله، 2010، ص.412)

وبالعودة إلى الدّراسات السّابقة، تتفق هذه الدراسة مع دراسة محمود (2004) التي توصلت الى أن مستوى العجز يرتفع لدى منخفضي التحصيل الدراسي. وتتفق كذلك مع دراسة Zealand (2004) التي توّصلت أيضا إلى أن هناك علاقة سلبية بين العجز المتعلّم والتّحصيل الدّراسي لدى التلاميذ؛ حيث أنه كلما زاد مستوى العجز المتعلَّم لدى التلاميذ، كلما انخفض تحصيلهم الدّراسي. كما تتفق كذلك مع دراسة كيم (2006) والتي توصلت إلى وجود علاقة عكسية بين العجز المتعلّم والنّجاح الأكاديمي. إضافة إلى دراسة الزهاورة (2006) التي توصلت كذلك إلى وجود علاقة ارتباطية سلبية بين العجز المتعلم والتحصيل الدراسي. وكذا دراسة عبد الهادي (2009) والتي توصلت كذلك الى وجود علاقة ارتباطية سالبة بين العجز المتعلم والتحصيل الدراسي؛ ودراسة الزهراني وإبراهيم (2015) التي خلصت إلى وجود علاقة عكسية بين العجز المتعلم والتّحصيل الدّراسي.

وهنا نجد أن سلوك العجز يظهر تأثيره جليا على التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية، حيث أن طبيعة المادة كونها لغة أجنبية لا يتم التواصل بها خارج الوسط المدرسي، وكذا تكرار الأفكار والآراء حولها أنها لغة صعبة، معقّدة ومواضيعها في الامتحانات لا أحد يستطيع الاجابة عليها وأن نسب النجاح فيها دائما ما تكون متدنية إضافة إلى تجارب الفشل السّابقة في تحقيق نتائج مرضية تبني حاجزا أمام التلميذ في استيعابها ومن ثم يفقد الأمل في تحقيق نتائج مأمولة فيها.

2.2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثانية:

بيّنت نتائج الفرضية الثانية التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط تعزى الى متغير الجنس بعد المعالجة الإحصائية للبيانات أنه لا يوجد تباين دال إحصائيا بين متوسّط درجات التلاميذ الذكور والإناث في ضعف التّحصيل الدّراسي. وبالتالي نقول أنه لا توجد فروق بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط الذكور والاناث في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية. وهذا يعني أنه لا علاقة للجنس بضعف التحصيل حيث يمكن أن يعود إلى عوامل أخرى كالعوامل العقلية، عوامل نفسية أخرى كسوء التكيّف المدرسي ، العوامل الفيزيولوجية، الأسرية، والمدرسية.

كما يعزى عدم وجود فروق بين الجنسين في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لطبيعة هذه المادة باعتبارها مادة صعبة تفوق قدراتهم حسب وجهة نظرهم وأن مراجعتها اهدار للوقت والجهد، حيث يكرّسون وقتهم في دراسة ومراجعة مواد أخرى.

وبالعودة إلى العوامل المدرسية المؤثرة سلبا في التحصيل الدراسي والتي تؤدي إلى تدنّيه، أكّدت دراسة kizlik (2002) من خلال تحليل نماذج من الخطط الخاصة بالمعلمين، أن الأخطاء التي يقع فيها المعلّمون عند وضعهم خطّة الدّرس تتعلّق بالأهداف ، إذ تتسم بعدم الدقة ، كما أن الوسائل والأدوات غير منسجمة مع مهارات التَعلُّم ، و كذا عدم التوافق بين طرق التدريس والأهداف، والأنشطة التعليمية غير موجهة مباشرة إلى أهداف الدرس ، وأساليب التقويم غير مرتبطة بالدرس. **(الأسطل، و الرشيد، 2003، ص.24)**

أما بالنسبة للعوامل الأسرية فقد أكدت دراسة بن عياد (2023) أن التلاميذ الذين أجابوا بفقدانهم لجو أسرى مستقر وملائم للاجتهاد ، هم من فئة التحصيل الدراسي المنخفض فبلغت نسبتهم 16 وهو ما يؤكد على تأثير الجو الأسري السائد على نتائج الأبناء. **(بن عياد،2023، ص.284)**

حيث يلعب الجو الأسري دورا هاما في تنمية قدرات التلميذ. حيث يؤثر التفاعل الاجتماعي بين أفراد الأسرة على سلوك الفرد وعلى مستوى صحته النفسية وعلاقاته ومستوى أدائه وتحصيله الدراسي. فالمناخ الأسري المشحون بالتوتر والخلافات ، يؤثر سلبيا على

الأفراد وينتج عنه ضعف في دافعية الأبناء للاجتهاد وفي أدائهم الأكاديمي.
(بن با، 2018)

3.2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الثالثة:

بيّنت نتائج الفرضية الثالثة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط تعزى الى متغير إعادة السّنة بعد المعالجة الإحصائية للبيانات أنه لا يوجد تباين دال إحصائيا بين متوسط درجات التلاميذ المعيدين والغير معيدين في ضعف التحصيل وهذا يبين أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط المعيدين والغير معيدين في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية. وهذا يعني أنه لا علاقة لإعادة السنة بضعف التحصيل الدراسي. و هنا يظهر أن التلميذ المعيد لا يستفيد من السنة المعادة و أن نتائجه المدرسية تواصل أو تستمر في التدني. وقد قام Holmes في هذا الصدد بدراسة هدفت إلى المقارنة بين التلاميذ المعيدين و آخرين انتقلوا إلى أقسام عليا، حيث توصل الباحث إلى أن 54 دراسة أكدت عدم إستفادة التلميذ من السنة المعادة، بينما وجد9 دراسات كانت لصالح التلميذ المعيد و في معظم الحالات، فقد تلقى التلميذ المعيد في هذه الحالة مساعدة إضافية (برنامج دعم، استدراك جماعي،...).
(أحميد، وزواري،2013، ص.84)

وبالتالي فإنه لا علاقة لإعادة السنة بضعف التحصيل حيث يمكن أن يعود إلى عوامل أخرى كالقدرات العقلية، المنهاج، كفاءة الأستاذ وتكوينه، أساليب التدريس، البيئة الأسرية والاجتماعية وغيرها من العوامل التي تؤثر على التحصيل الدراسي سواءً بالسلب أو الإيجاب.

4.2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الرابعة:

بعد المعالجة الإحصائية بينت نتائج الفرضية الرابعة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العجز المتعلّم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ضعيفي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية تعزى الى متغير الجنس أنه لا يوجد

تباين دال إحصائيا بين متوسط درجات التلاميذ الذكور والاناث في العجز المتعلّم. وهذا يبيّن أنه لا توجد فروق دالة إحصائيا بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضعيفي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية الذكور والاناث في درجات العجز المتعلم. وتتفق هذه النتيجة مع دراسة عبد الهادي (2006) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في العجز المتعلَّم ؛ ودراسة عاشور (2014) التي توصل إلى عدم وجود فروق بين الذكور والإناث في درجات العجز المتعلَّم . كما تتفق أيضا مع دراسة بوكريشة ودهان (2021) التي توصلت إلى عدم وجود فروق في مستوى العجز المتعلم لدى التلاميذ تبعا لمتغير الجنس. ;وتتفق كذلك مع دراسة (Baucom& Danker,Brown,1979) التي توصلت إلى عدم وجود فروق بين الجنسين في درجات العجز المتعلم .

ويمكن تفسير هذه النتيجة اطلاقا من خصوصية المرحلة العمرية التي تمر بها عينة الدّراسة، حيث يعتبر كل من أسامة راتب، وابراهيم خليفة هذه المرحلة أنها انتقال جسمي وعقلي واجتماعي بين مرحلتي الطفولة والنّضج، لها أهميّتها في تكوين حياة الفرد وتكوين شخصيّته لما يصاحبها من تغيّرات لها أثرها في مختلف مجالات النمو. كما أن مرحلة المراهقة المبكرة مرحلة اضطراب انفعالي وحساسية شديدة للنقد خاصة فيما يتعلق بالتغييرات الجسمية ومحاولة التكيّف مع هذه التغيّرات. كما تمتاز انفعالات المراهق بأنها عنيفة منطلقة ولا يستطيع التحكم فيها . **(عبد الهادي،2006، ص.1-23)**

5.2- تفسير ومناقشة نتائج الفرضية الخامسة:

بيّنت نتائج الفرضية الخامسة التي تنص على وجود فروق ذات دلالة إحصائية في درجات العجز المتعلّم لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط ضعيفي التّحصيل الدّراسي في مادّة اللّغة الفرنسية تعزى الى متغير إعادة السّنة بعد المعالجة الاحصائية للبيانات أنه لا يوجد تباين دال احصائيا بين متوسط درجات التلاميذ ضعيفي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية المعيدين والغير معيدين في العجز المتعلّم. وهذا يبيّن أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضعيفي التحصيل في مادة اللغة الفرنسية المعيدين والغير معيدين في درجات العجز المتعلّم. ومن هنا يتّضح أن اكتساب سلوك العجز لا يتأثّر بإعادة السنة بقدر ما يتأثّر بالخبرات والتجارب والمواقف

الضاغطة، صعوبة المادة وعدم استيعابها، الصدمات التعليمية، معاملة المعلم وأسلوب التدريس وغيرها من العوامل. حيث بينت دراسة مو (1992) إلى أن ضعف الترابط الاجتماعي بين المعلّم والتلميذ يؤدي إلى شعور هذا الأخير بالعجز داخل المدرسة، أي أن تعامل المعلّم وزملاء الصف بصورة خاطئة، وبنظرة سلبية تشاؤمية تجاه هذا التلميذ تكرّس مظاهر العجز المتَعَلَّم لديه . كما توصلت دراسة الأخرس (1991) إلى أن للمدرسة دورا أساسيا في إحداث العجز المتَعَلَّم لدى التلاميذ.

وعليه يمكن القول بأن الطّاقم التربوي للمدرسة قد يكون له دور في ظهور سلوكيات العجز المكتسب بداية من المُعلِّم، فعدم تعزيز نشاطات التلميذ والسلوكيات المرغوبة واستخدام أساليب مثبّطة كالنظرة السلبية للمُتعلِّم و الاعتقاد أنه ضعيف يُضعِف ثقته بنفسه ويحفّز اكتساب سلوك العجز.

ومن جهة أخرى قد يكون للأسرة دور في حدوث مشكلة العجز المتعلَّم، نجد أن

المعاملة الوالدية الخاطئة التي قد يعتمد عليها الوالدين تكرّس مشكلة العجز المتعلَّم . فالنقد السلبي الدائم لأولادهم منذ المراحل الأولى للطفل تجعله يفقد ثقته بذاته، كما أن الدّلال الزائد أو الإهمال الزائد من طرف الوالدين تجاه أبنائهم يولّد لديهم الكسل والخمول وعدم تكرار المحاولة، وكلها بوادر توحي بمشكلة العجز المتعلّم.

خلاصة عامة وتوصيات

خلاصة عامة وتوصيات:

حاولت الباحثتان من خلال هذه الدّراسة تسليط الضوء على العلاقة التي تربط بين العجز المتعلَّم وضعف التّحصيل الدّراسي في مادّة اللّغة الفرنسيّة لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط من خلال الإجابة على بعض التساؤلات المتعلقة بالموضوع وذلك بإجراء دراسة ميدانية على عيّنة من التلاميذ ضعيفي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية ببعض متوسطات بلدية حاسي خليفة ولاية الوادي. وخلصت هذه الدراسة إلى مجموعة من النتائج التي تم تفسيرها في ضوء التّراث النّظري والدّراسات السّابقة بهدف تبيان طبيعة ودلالة العلاقة بين العجز المُتَعَلَّم وضعف التّحصيل الدّراسي في مادة اللغة الفرنسية وكذا دراسة دلالة الفروق بين متغيرات الجنس والاعادة في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية ودرجات العجز المتعلم. وبعد استخدام الأساليب الإحصائية المناسبة

توصّلت الدّراسة إلى:

– **بالنسبة للفرضية الأولى** التي نصّت على وجود علاقة ارتباطية ذات دلالة إحصائية بين العجز المُتَعَلَّم وضعف التّحصيل الدّراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة من التعليم المتوسط تحقّقت. وأنه توجد علاقة ارتباطية عكسية ذات دلالة احصائية بين العجز المتعلم وضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط.

– أما **بالنسبة للفرضيتين الثّانية والثّالثة** اللتين استهدفتا تحديد الفروق في ضعف التّحصيل الدّراسي في مادّة اللّغة الفرنسيّة بين متغيرات الجنس وإعادة السنة، فقد أسفرت على:

– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى إلى متغير الجنس.

– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط تعزى إلى متغير إعادة السنة.

– وفيما يخص **الفرضيتين الرّابعة والخامسة** هدفتا لتحديد الفروق في درجات العجز المتعلم بين متغيرات الجنس وإعادة السنة وخلصتا الى:

– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات العجز المتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضعيفي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية تعزى إلى متغير الجنس.
– عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية في درجات العجز المتعلم لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط ضعيفي التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية تعزى إلى متغير إعادة السنة.

وبالتالي فإن سلوك العجز قد يرتبط بعوامل أخرى كالعوامل البيولوجية (انخفاض بعض الافرازات في الدماغ مثلا) ، عوامل نفسية، وعوامل أسرية، والعوامل الصفية وغيرها.

وفي ضوء هذه الدراسة يمكن تقديم مجموعة من التوصيات وهي:

– من خلال مراجعة الأدبيات المتعلقة بالعجز المتعلم وضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية يتبين أنهما موضوعان خصبان جديران بالدراسة والبحث .

– تحسيس المعلمين بضرورة الاهتمام بالجوانب المختلفة لشخصية المُتعلِّم والتعامل معه ككيان متكامل وعدم التركيز على الجوانب المعرفية فقط.

– حث الأولياء على التعرّف على الخصائص والسمات المختلفة لشخصية أبنائهم مما يساعدهم على فهم مشكلاتهم ومرافقتهم في حلها.

– دعوة الأولياء والمربين الى غرس روح التفاؤل بين التلاميذ بما يعزز الثقة بالنفس لديهم.

– تنويع طرائق وأساليب ووسائل التدريس واجراء تعديلات في المناهج بما يتوافق مع المستوى الحقيقي للتلاميذ في اللغة الفرنسية ومحاولة ايجاد حلول لمشكلة الاكتظاظ.
– تحسيس التلاميذ بأهمية تعلّم اللغة الفرنسية في مستقبلهم الدّراسي والمهني وبأنها مادة كغيرها من المواد إهمالها يسبّب ضعف التحصيل الدّراسي وتدني النتائج عامة.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

أولا: المراجع باللغة العربية

- إبراهيم، مروان عبد المجيد (2000) **أسس البحث العلمي لإعداد الرسائل الجامعية**،مؤسسة الوراق، الأردن
- ابن منظور، محمد بن مكرم(1985). **لسان العرب**، المجلد 5 ، دار أدب الحوزة، قم، إيران
- أبو حلاوة، محمد السعيد (د–س). **العجز المتعلم** ، كلية التربية ، جامعة الإسكندرية.
- أبو زيد ، أحمد مبروك (د ـ س) ، **أسباب تدني المستوى التحصيلي في مادة لغتي لطلاب المرحلة الابتدائية** ، المملكة العربية السعودية .
- أبو عليا، محمد (2000). **العجز المتعلم لدى عينة من طلبة المرحلة الاساسية العليا في الاردن**، موتة للبحوث والدراسات، 15(3). 111–127
- أحميد، لويزة، و زواري أحمد، خليفة(2013). **إعادة السنة وعلاقتها بكل من تقدير الذات، الدافعية للإنجاز والتحصيل الدراسي لدى تلاميذ السنة الأولى متوسط**، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، ع 2، 70–86
- ارسلان، رشيد (2000). **التسيير البيداغوجي في مؤسسات التعليم**، ط2، قصر الكتاب، البليدة.
- الأسطل ، كمال محمد زارع (2010). **العوامل المؤدية إلى تدني التحصيل في الرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الأساسية بمدارس وكالة الغوث الدولية بقطاع غزة** ، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الإسلامية، غزة
- اوبيري، امال نعيمة ، (2021). **العجز المتعلم لدى تلاميذ الرابعة من التعليم المتوسط المتفوقين والمتأخرين دراسيا**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر تخصص علم النفس المدرسي، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة الشهيد حمة لخضر.
- البار، هاجر(2016). **ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ مرحلة التعليم المتوسط من وجهة نظر أساتذة اللغة الفرنسية**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي وصعوبات التعلم، قسم العلوم الاجتماعية كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر، بسكرة .
- بالحاج، صديق(2007). **أثر مفهوم الذات العام والأكاديمي على التحصيل الدراسي للمراهقين**، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس الاجتماعي، قسم علم النفس وعلوم التربية والأرطوفونيا، جامعة الجزائر.
- بجاوي، فاضلي(2014). **إعداد دليل مدرسي التربية البدنية والرياضية لرفع مستوى التحصيل المعرفي لدى تلاميذ المرحلة الثانوية**، أطروحة دكتوراه غير منشورة في نظرية ومنهجية التربية البدنية والرياضية، تخصص الإرشاد النفسي والرياضي، معهد التربية البدنية والرياضية، المدينة الجديدة سيدي عبد الله، جامعة الجزائر 3
- بخاري، نسيمة بنت قاري،(2006).**مفهومي التفاؤل والتشاؤم وعلاقتهما بأساليب العزو العجز المتعلم لدى عينة من طالبات جامعة أم القرى بمكة المكرمة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الإرشاد النفسي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة ام القرى، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية
- بدوي، منى حسن ؛ والزهراني، نجمة عبد الله ؛ وإبراهيم، أماني سعيدة سيد (2015). **العلاقة بين عزو العجز المتعلم وتوجهات الهدف والتحصيل الدراسي لدى عينة من طالبات جامعة الطائف**، مجلة العلوم التربوية، ع 3 ،567–601

- بركات، محمد خليفة(1995). **الاختبارات والمقاييس العقلية**، ط2، دار مصر للطباعة (مصر).
- بن با، صباح، (2018). **انعكاس الثقافة الأسرية على التحصيل الدراسي للتلميذ** ، دراسة ميدانية في ثانوية الشيخ

بن عبد الكريم المغيلي أدرار، مذكرة لنيل شهادة الماجستير في علم الاجتماع ، جامعة أحمد دراية ادرار. كلية العلوم الانسانية والاسلامية قسم العلوم الاجتماعية.

- بن عياد، منية،(2023). **تأثير العوامل الاجتماعية والاقتصادية للأسرة على التحصيل الدراسي للأبناء**، مجلة ابن خلدون للدراسات والأبحاث، ع07، 271-295
- بوكريشة، ميادة؛ ودهان، صورية(2021). **العجز المتعلم لدى التلاميذ في وضعية فشل دراسي دراسة ميدانية بثانوية شقرة بن صالح -بسكرة-**، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي شعبة علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والانسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة
- الجرجاوي، زياد بن علي (2002). **التأخر الدراسي ودور التربية في تشخيصه وعلاجه**، ط2 .
- الجريدة الرسمية، (1976) . ع 33
- الجسماني، عبد العالي(1994). **علم النفس وتطبيقاته الاجتماعية والتربوية، ط1**، دار العربية للعلوم، بيروت
- حداد، ياسمين(2001). **دور أسلوب عزو العجز المكتسب في التنبؤ بالأداء الاكاديمي للذكور والاناث بعد الحصول على نتائج غير مرضية**، مجلة دراسات العلوم التربوية، الاردن .
- حسين، إخلاص علي (2012). **أسباب التأخر الدراسي لدى تلاميذ المدارس الابتدائية من وجهة نظر المعلمين**، مجلة الفتح، ع 48، كلية التربية الأساسية، جامعة ديالى ، العراق .
- خدوسي، رابح (2002). **المدرسة والإصلاح مذكرات شاهد** ، دار الحضارة ، الجزائر
- خلف ،أحمد مبارك وميخائيل، رزق حكيم (2020). **الفراغ الوجودي وعلاقته بالعجز المتعلم لدى عينة من طالبات المرحلة الثانوية**، مجلة شباب الباحثين، كلية التربية، ع5 ، 408-447
- دمنهوري، رشاد صالح (1995). **التنشئة الاجتماعية والتأخر الدراسي. دراسة في علم النفس الاجتماعي و التربوي** ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، مصر .
- الدوة، أمل محمود السيد (2017) ، **المكونات العاملية لمقياس العجز المكتسب:** دراسة سيكومترية، المجلة المصرية للدراسات النفسية، ع 97، 181-212
- ذياب ، يوسف (2006) ، **سيكولوجية التأخر الدراسي نظرة تحليلية علاجية** ، دار المناهج .
- ربحي، مصطفى عليان(2000). **مناهج وأساليب البحث العلمي، النظرية والتطبيق** ط1، دار الصفاء، عمان
- الرشيدي ،عبد الله عايش (2014). **العلاج العقلاني -الانفعالي والعجز المتعلم**، بحث مستخلص من رسالة دكتوراه ، مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية،ع3 ،26-69
- الرفاعي، صباح (2003).**فعالية العلاج العقلاني الانفعالي السلوكي في تعديل اساليب عزو العجز المتعلم لدى طالبات كلية التربية للبنات بمكة المكرمة** ، جامعة ام القرى: مكة
- رفعة ،حسن تايه ؛ والزغول ،رافع (2015). **العجز المتعلم وعلاقته بالتوجيهات الهدفية والنظرية الضمنية للذكاء** ، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، ع4، 539-554
- الرواشدة، ابراهيم ؛ وأخرون(2000). **مرشد المعلم في بناء الاختبارات التحصيلية**، وزارة التربية والتعليم، المديرية العام للامتحانات والاختبارات، عمان (الأردن).
- الزاملي، جعفر جابر جواد، (2001). **أثر برنامج في خفض العجز المتعلم لدى الراسبين في المرحلة المتوسطة وفي تحصيلهم الدراسي**، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة بغداد

- زياني ، فتيحه ، (2019). **الأصل الاجتماعي وتعلم اللغة الفرنسية، دراسة ميدانية لعينة من تلاميذ متوسطات بلدية الجلفة،** أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه تخصص علم الاجتماع التربوي، قسم علم الاجتماع والديموغرافيا، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة .
- زيدان ، أمل فتاح (2007) **أثر التعزيز الرمزي في تحصيل طالبات الصف الثاني متوسط في مادة الأحياء في مركز محافظة نينوى،** مجلة التربية والتعليم، مج14، ع(1) ،1-25 .
- -زيدان ، محمد (1981). **الوسائل** التعليمية وتطبيقاتها، ط1 ، مؤسسة الرسالة.
- زيدان، محمد مصطفى، (1983). **دراسة سكيولوجية تربوية لتلميذ التعليم العام،** دار الشروق، السعودية .
- السبيعي، معيوفي (2009). **تعلم التفكير في مناهج التربية الإسلامية،** دار البازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان (الأردن) .
- سعادة، جودت أحمد؛ وإبراهيم، عبد الله محمد(2014) ، **المنهج الدراسي المعاصر،** ط7، دار الفكر، عمان (الأردن).
- سعودي ، زينب (2020). **العجز المكتسب وعلاقته بالأمن النفسي لدى طلبة الجامعة** ،مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم التربية تخصص ارشاد وتوجيه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية ، جامعة محمد بوضياف ، مسيلة .
- سيد، عبد الفتاح ،(1992). **حياتك من الفشل إلى النجاح،** ط2، الدار المصرية اللبنانية، القاهرة، مصر
- السيد، هبة الله،(2015). **العجز المتعلم وعلاقته بتقدير الذات والاكتئاب لدى طلبة الجامعة،** رسالة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في علم النفس، قسم علم النفس، كلية الآداب، جامعة المنصورة، مصر
- شراحي، بشير؛ والعماري، عبد المجيد (2022). **جودة الحياة وعلاقتها بالتحصيل الدراسي،** مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية ، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة حمه لخضر، الوادي .
- صالح، مدحت (1990). **الصحة النفسية والتوافق الدراسي،** دار النهضة، لبنان .
- صالحي، عبد العزيز(د ـ س) ، **التربية الجديدة،** ط7، دار المعرفة ، مصر.
- الضامن، صلاح الدين؛ وسمور، قاسم(2017). **فاعلية برنامج إرشادي معرفي سلوكي لخفض العجز المتعلم وتحسين المرونة النفسية لدى الأطفال المساء إليهم في المدارس الحكومية في لواء بني كنانة، المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج 13، ع2،** 171-191
- العابد، ليندة (2015). **التعاون بين الإدارة المدرسية والتلميذ وتأثيره على التحصيل في المرحلة الثانوية الأقسام النهائية بثانوية حميمي السعدي بوشقرون** ـ بسكرة ـ أنموذجا، مذكرة لنيل شهادة الماجيستير، جامعة محمد خيضر ـ بسكرة.
- عاشور ، منيرة ؛ وفضلون، الزهراء (2021). **مستوى العجز المكتسب لدى التلاميذ على شهادة البكالوريا حسب بعض المتغيرات (الجنس، التخصص).** ع 1، مجلة الجامع في الدراسات النفسية والبحوث التربوية، ع 1،523- 544
- عاشور، نادية(2014). **العجز المتعلم وعلاقته بالرسوب الدراسي دراسة ميدانية لدى عينة من تلاميذ المرحلة الثانوية بمدينة متليلي،** مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علم النفس المدرسي، قسم علم النفس وعلوم التربية، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر

- عبد الحميد، مدحت(1999). **الصحة النفسية والتفوق الدراسي**، دار المعرفة الجامعية للطبع والنشر والتوزيع، الاسكندرية ، (مصر).
- عبد اللاوي، سعدية (2011). **المشكلات النفسية والسلوكية لدى أطفال السنوات الثلاثة الأولى ابتدائي وعلاقتها بالتحصيل الدراسي**، رسالة ماجستير منشورة، معهد علم النفس التربوي، جامعة مولود معمري ، تيزي وزو .
- عبدو فليه فاروق؛ والزكي أحمد عبد الفتاح،(2004). **معجم مصطلحات التربية لفظا واصطلاحا**، دار الوفاء للطباعة والنشر، الإسكندرية ، مصر.
- عتمة(2009). **صعوبات التعلم لدى طلاب قسم اللغة الفرنسية في جامعة النجاح الوطنية في مدينة نابلس** ، دراسة جامعة فرانش كونتيه، فرنسا
- العكر، منار عبد المنعم فوزي(2011). **صعوبات تعلم اللغة الفرنسية في مدراس الضفة الغربية من وجهة نظر المعلمين**، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في المناهج وطرق التدريس ،كلية الدراسات العليا، جامعة النجاح الوطنية ، نابلس، فلسطين
- علام، محمود صلاح الدين (2011). **القياس والتقويم التربوي والنفسي**، ط2 دار الفكر العربي، القاهرة، (مصر).
- علي عبد الكريم (2001). **القدرة الرياضية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى طلبة الثانوية بالجمهورية اليمنية** ، رسالة ماجستير غير منشورة ، عدن ، اليمن .
- عيسوي عبد الرحمان(1984). **علم النفس بين النظرية والتطبيق**، دار النهضة للطباعة والنشر، بيروت(لبنان).
- عيسى، جابر ؛ وأبو السعود، شادي(2018). **فاعلية برنامج ارشادي لخفض العجز المتعلم لدى التلاميذ ذوي صعوبات التعلم بالمرحلة الابتدائية** ، مجلة كلية التربية، جامعة أسيوط،34(7).549-600
- عيسى، محمد المحتسب، (2021). **فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض مستوى العجز المتعلم لدى عينة من طلبات الصف العاشر**. المجلة الأكاديمية العالمية في البحوث التربوية والنفسية، ع1 ، 59-73
- الغامدي، عزم الله بن عبد الرزاق (2016). **الضغوط النفسية وعلاقتها بالتحصيل الدراسي لدى عينة من الطلاب السعوديين المبتعثين بجامعة أوريغون بالولايات المتحدة الأمريكية**، مجلة الحكمة للدراسات التربوية والنفسية، ع 7 ، الجزائر.
- غصن، مريم نبيل(2018).**العجز المكتسب وعلاقته بالاتزان الانفعالي لدى عينة من مرضى السرطان في محافظة دمشق**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجيستير في علم النفس التربوي، قسم علم النفس، كلية التربية، جامعة دمشق، دمشق، سوريا
- فارس، مارينا، (2023). **الخصائص السيكومترية لمقياس العجز المتعلم لدى طلاب الجامعة** ، بحث مستل من رسالة ماجستير في التربية، مجلة كلية التربية،ع47،جامعة عين شمس، مصر، 242- 264
- الفرحاتي ، سيد محمود،(2009). **تحصين الأطفال ضد العجز المتعلم رؤى تربوية** ، دار الجامعة الجديدة، الأزاريطة، مصر.
- الفرحاتي، سيد محمود،(2009).**العجز المتعلم سياقاته وقضاياه التربوية والاجتماعية**، مكتبة الانجلو المصرية، مصر
- قاوة، ليلى(2011). أسباب ضعف مستوى التلاميذ الثانوية في اللغة الفرنسية، مذكرة لنيل شهادة الماستر في علم الاجتماع التربوي ،قسم علم الاجتماع ، معهد العلوم الانسانية والاجتماعية، المركز الجامعي العقيد آكلي محند ، البويرة.

- قدوري، أحلام(2016).**العجز المتعلم وعلاقته بالأفكار الانتحارية والتدين لدى طلبة الجامعة**، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في علم النفس العيادي، قسم علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر
- محمد عطية، نوال (1995). **علم النفس اللغوي**، المكتبة الأكاديمية، ط،3، القاهرة.
- –منصوري، مصطفى (2015). **التأخر الدراسي وطرق علاجه**، ط1، دار أسامه للنشر والتوزيع، عمان(الأردن).
- الموسوي، نجم عبد الله وسعدون ، رجاء (2010) ، **أسباب ضعف التحصيل لتلاميذ المرحلة الابتدائية في مادة التعبير من وجهة نظر معلمي المادة ومعلماتها** ، مجلة ميسان الأكاديمية، مج 9 ، ع10 .
- الناهي، بتول غالب، وعلي، عبد الأمير اية (2017). العجز **المتعلم لدى طلبة الجامعة** ، مجلة أبحاث البصرة للعلوم الانسانية، ع5، 71–94.
- نصر الله، عمر عبد الرحيم (2010). **تدني مستوى التحصيل والانجاز الدراسي**، ط2، دار وائل للنشر، عمان (الأردن).
- وزارة التربية الوطنية ، **القانون التوجيهي للتربية الوطنية** .
- وطاس، محمد (1988). **أهمية الوسائل التعليمية في عملية التعلم عامة وفي تعلم اللغة الفرنسية خاصة**، المؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر .

ثانيا: المراجع باللّغات الأجنبية

- Allen,S,W (1993). ***Effects of an academic failure experience on subsequent performance on anagram and paired-associate tasks: differences among second-, fifth-, and eighth-grade children***, Journal of Genetic Psychology,V(154), n(1) p60-72

- Ferhani, Fatiha Fatima (2006), ***L'enseignement du français à la lumière de la réforme, Le français aujourd'hui***, N 154 Armand colin, Algérie.

- Nenty,H,J &Ogwu, N,E(2009), ***Influence of gender and learned helplessness on some mathematics-related cognitive behavior of Lesotho senior secondary school students***. Global journal of educational research,8(1,2),81-92.

- Rafoni J.CH, (2007) ,***Apprendre à lire en français langue seconde,*** Harmattan,Paris (France)

- Seligman, M(1975),***Helplessness: on Depression Development and Death***, New York: W.H Freemen.

- Valas & Herald (2001). ***Learned Helplessness and Psychological Adjustment: Effects of Learning Disabilities and Low Achievement***, Scandinavian Journal of Educational Research, 45, 101-114.

قائمة الملاحق

الملحق رقم (01): مقياس العجز المتعلم لنادية عاشور

باسم الله الرحمن الرحيم

عزيزي التلميذ...عزيزتي التلميذة

نقوم بدراسة في المجال التربوي, لأجل ذلك نقدم لك هذا المقياس الذي يحتوي على مجموعة من العبارات التي تعبر عن مشاعرك وأفكارك وتصرفاتك .

نرجو منك التكرم بقراءة كل عبارة بعناية, ثم حدد مدى انطباقها عليك بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة, صف حالتك كما تشعر بصدق .

الجنس: ذكر: □ انثى: □

الاعادة: معيد: □ غير معيد: □

معدل مادة اللغة الفرنسية: .....

الرقم	البنود	أوافق تماما	أوافق	لا أدري	لا أوافق	لا أوافق تماما
01	لا أستطيع العثور على حلول ملائمة للمشاكل الصعبة					
02	أشعر برغبة في ترك المدرسة					
03	لا أستطيع تحمل مسؤولية نتائج قراراتي					
04	ألوم نفسي عندما لا احقق النجاح في حياتي					
05	لا أستطيع الاندماج في الأنشطة ذات طابع العمل الجماعي					
06	أشعر باليأس عند فشلي بأداء المهام					
07	أشعر ان قدراتي ضعيفة					
08	أجد صعوبة في تركيز الانتباه اثناء الدرس					
09	لا أستطيع أن أنام عندما تقابلني مشكلة في حياتي					
10	أشعر بالقلق عند اقتراب موعد الامتحان					
11	أترك العمل قبل إتمامه					
12	لا أستطيع اتخاذ القرارات المناسبة في حياتي					
13	أفضل تجنب الصعوبات بدلا من مواجهته					
14	أترك واجباتي تتراكم					
15	أستسلم بسهولة عندما تواجهني مشكلات صعبة					
16	أتجنب الأعمال والواجبات الصعبة					

17	أشعر بعجز فكري اثناء الامتحان					
18	عندما أفشل في انجاز المهمة لا أحاول مرة أخرى					
19	لا أستطيع انجاز المهام في الوقت اللازم					
20	أعجز عن تنظيم برنامج مراجعة الدروس					
21	طموحات الوالدين تفوق قدراتي					
22	أفضل انتقاء المهام السهلة					
23	أفشل في إقناع الاخرين بوجهة نظري					
24	أتجنب مواقف المنافسة والتحدي					
25	أرى أني مهمش في أسرتي					
26	يعتمد النجاح في الحياة على الحظ					
27	أشعر بالملل تجاه الدراسة					
28	أتوقع أحداث غير سارة					
29	فشلي في الأمور الحياتية أدى الى فشلي الدراسي					
30	توقعاتي للنجاح ضئيلة					
31	أعتقد ان السعادة هي في الحياة السهلة التي تخلو من مواجهة الصعوبات					
32	أتوقع فشل محاولاتي في تحقيق النجاح الدراسي					
33	أعتقد أن مستقبلي غامض					
34	أرى أن النجاح الذي أحققه يعود الى الحظ					
35	لا أستطيع أن أقبل نتائج أعمال تأتي على غير ما اتوقع					
36	أعتقد أنني سيء الحظ					
37	أرى أن فشلي الدراسي يعود الى ضعف قدراتي					
38	أشعر بالغضب عندما تواجهني مشكلات يستعصى حلها					
39	امتحانات الحياة صعبة					
40	تفشل جهودي في تحقيق الهدف					
41	أشعر بالتوتر عندما يطلب مني الأستاذ الصعود الى السبورة					

الملحق(02): المعالجة الاحصائية لفرضيات الدراسة باستخدام SPSS

1. المعالجة الاحصائية للفرضية الأولى

Correlations

		التحصيل	العجز
ضعف التحصيل	Pearson Correlation	1	-.232*
	Sig. (2-tailed)		.026
	N	92	92
العجز	Pearson Correlation	-.232*	1
	Sig. (2-tailed)	.026	
	N	92	92

*. Correlation is significant at the 0.05 level (2-tailed).

2. المعالجة الاحصائية للفرضية الثانية

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ضعف التحصيل	ذكر	41	6.0854	1.94905	.30439
	انثى	51	6.9510	2.43568	.34106

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		*t-test for Equality of Means*						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	*Sig.*	*T*	*df*	*Sig. (2-tailed)*	*Mean Difference*	*Std. Error Difference*	*Lower*	*Upper*
ضعف التحصيل	*Equal variances assumed*	*.037*	*.849*	*-1.773*	*90*	*.080*	*-.82640*	*.46605*	*-1.75230*	*.09950*
	Equal variances not assumed			*-1.815*	*89.998*	*.073*	*-.82640*	*.45530*	*-1.73094*	*.07814*

95% Confidence Interval of the Difference

3.المعالجة الاحصائية للفرضية الثالثة:

Group Statistics

	الإعادة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
ضعف التحصيل	معيد	49	6.7959	1.85943	.26563
	غير معيد	43	6.2558	2.61491	.39877

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
ضعف التحصيل	Equal variances assumed	.606	.438	1.152	90	.252	.54010	.46888	-.39140	1.47161
	Equal variances not assumed			1.127	74.677	.263	.54010	.47914	-.41447	1.49468

4.المعالجة الاحصائية للفرضية الرابعة:

Group Statistics

	الجنس	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العجز	ذكور	41	135.7073	31.99003	4.99600
	إناث	51	128.7451	18.12936	2.53862

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
العجز	Equal variances assumed	12.534	.001	1.315	90	.192	6.96222	5.29579	-3.55880	17.48324
	Equal variances not assumed			1.242	60.116	.219	6.96222	5.60398	-4.24697	18.17141

5.المعالجة الاحصائية للفرضية الخامسة:

Group Statistics

	الإعادة	N	Mean	Std. Deviation	Std. Error Mean
العجز	معيد	49	134.3469	25.61620	3.65946
	غير معيد	43	129.0000	25.03236	3.81740

Independent Samples Test

		Levene's Test for Equality of Variances		t-test for Equality of Means						
									95% Confidence Interval of the Difference	
		F	Sig.	T	df	Sig. (2-tailed)	Mean Difference	Std. Error Difference	Lower	Upper
العجز	Equal variances assumed	.036	.850	1.010	90	.315	5.34694	5.29616	-5.17481	15.86868
	Equal variances not assumed			1.011	88.941	.315	5.34694	5.28812	-5.16053	15.85441

الملحق(03): ترخيص مديرية التربية بإجراء دراسة ميدانية

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية الوادي
مصلحة التكوين والتفتيش
مكتب التكوين
الرقم : 2024/1. 5 /أ ت

الوادي في : 13 MARS 2024

مدير التربية

إلى السيدات والسادة :
مديرو متوسطات دائرة حاسي خليفة

الموضوع : الموافقة على إجراء تربص ميداني .
المرجع : مراسلة السيد مدير جامعة حمة لخضر كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية .
قسم علم النفس وعلوم التربية رقم / بتاريخ : 2024/02/05 .

استنادا إلى المرجع المشار إليه أعلاه ، يشرفني إعلامكم أنه يرخص للطالبتان :
- **بوكوشة حليمة** المولودة بتاريخ 1989/02/03 حاسي خليفة .
- **بو الأنوار عفاف** المولودة بتاريخ 1999/10/27 الدبيلة .

طالبتان بجامعة حمة لخضر كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية قسم علم النفس وعلوم التربية ، بإجراء تربص ميداني بمؤسستكم التي تشرفون عليها وهذا حول عجز المتعلم وعلاقته بتدني التحصيل الدراسي في مادة اللغة الفرنسية لدى تلاميذ السنة الرابعة متوسط وهذا في إطار التحضير لنيل شهادة : **الماستر** تخصص : **علم النفس المدرسي** بداية من يوم 2024/03/04 إلى 2024/03/21 .

ملاحظة : تتم العملية تحت إشرافكم المباشر و في إطار ما يسمح به القانون ، مع إلتزام الطالبات بمرافقة الأستاذ(ة) المشرف (ة) وبالنظام الداخلي للمؤسسة .

مدير التربية

نسخة إلى :
- المعني